العدد الثالث والاربعون ، شوال ١٤٠٨هـ - يونيو١٩٨٨م

الجهاد

٤٣

اقتحام مع الفجر



حوار مع رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة

حكومة المجاهدين أمام التحديات

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Rs300; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8;

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم: (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه

دعوة "الجهاد"

لدعم أفغانستان المسلمة

عيد مبارك

كل عام وأنتم بخير

الجهاد الاسلامي في أفغانستان أمانة في عنق كل مسلم

أخي المسلم:

المجلة في خدمتك لايصال صدقاتك ..

فقط،
ارفق المبلغ بشيك باسم:

AL-JIHAD MAGAZINE
Payee's Account Only

وذلك ضمن رسالة مسجلة على عنوان المجلة:

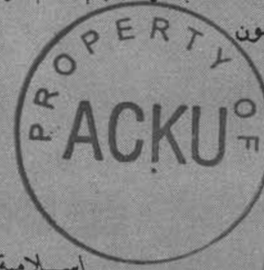
الدكتور عبد الله عزام

P.O.Box No.802
PESHAWAR PAKISTAN

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

السنة الرابعة ، العدد الثالث والاربعون
شوال ١٤٠٨ هـ – يونيو١٩٨٨م



الجهاد

اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني تصدرها دار الجهاد في بيشاور ، باكستان

رئيس مجلس الادارة الدكتور عبد الله عزام

الاشتراك السنوي ٢٥ دولارا لدول آسيا و افريقيا . ٣٠ دولارا لبقية دول العالم [illegible]٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

عنوان المراسلات P.O. Box No. 802 . Peshawar Pakistan



موضوع الغلاف :حوار مع رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة

المحرر

تفافل..وتشويش



يتقارب الزمان.. وتتسابق الأحداث ، مما يجعل الحليم حيرانا لكثرة الفتن في واقعنا وفي خضم المؤامرات والضغوط الدولية والداخلية على حكومة المجاهدين المؤقتة التي سبق الاعلان عنها برئاسة الاخ أحمدشاه ،الذي وصفته وكالات الانباء بأنه القائد أحمدشاه مسعود! قصدا لأهداف ماكرة أم جهلاوخطأ فحقيقة الأمر لاتهمنا كثيرا هنا..انما الذي يعنينا ويدعو للعجب هو تجاهل واهمال الاعلام العالمي والعربي الحديث عن حكومة المجاهدين ورئيسها ،ووصفها عرضا بحكومة الاصوليين والمتطرفين، وموقف جميع الدول بما فيها الاسلامية لازال سلبيا تجاهها ولم تعترف بهذه الحكومة حتى الآن أية دولة تدعي الاسلام!؟

ويوضح الموقف الدولي وسيط الامم المتحدة "كوردفيز" حينما دعا المجاهدين مؤخرا الى تأسيس حكومة (ذات قاعدة عريضة) تضم الحزب الشيوعي الحاكم في كابل والملك ظاهر شاه اللذين لايمكن عزلهما عن الساحة السياسية الافغانية ! ان هذا الموقف متوقع وليس بمستغرب ، ولكن غير المتوقع مما يحير الحليم غموض وتشويش بعض القادة السبعة ممن يصفونهم بالمعتدلين!! فبعد أن وافق جميعهم على الحكومة المؤقتة – ورفضوا اشراك الشيوعيين والملك ظاهرشاه في حكومتهم ،ووقعوا على ميثاق بذلك – يأتي بعضهم ليصرح للصحافة بأنه يريد حكومة تمثل كل الشعب بدلا عن الحكومة المؤقتة التي تشمل المجاهدين والمهاجرين والتي يعتبرونها شكلية فقط – أومتطرفة وأن أحمدشاه من عائلة غير مشهورة !؟ وكأن قاتلي الشعوب غدوا ممثلين حقيقيين لهم .

أمام هذه التحديات الخطيرة التي تعترض حكومة المجاهدين المؤقتة – موضوع الساعة في الساحة السياسية – التقت "الجهاد" برئيس الحكومة وأجرت معه حوارا حول هذه القضايا الساخنة ومايتصل بها لمحاولة تجلية موقف المجاهدين المخلصين الذين يتوقع أن يعلنوا – قريبا – من داخل أفغانستان عن حكومتهم بعد اتمام اجراءات مسح الاراضي المحررة لاختيار مناطق مناسبة لمقر الحكومة وادار اتها المحلية ..نرجو أن يتحقق هذا الأمل إن تمسك المجاهدون بشروط النصر، والله غالب على أمره .

في هذا العدد

الدكتور
عبد الله عزام

عيد الاسلام وعيد المسلمين



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده . وبعد :

فقد مضت ليالي رمضان الجميلة وتشنفت الآذان بسماع القرآن الندي الشجي من أفواه المقرئين واستمتعت النفوس بتلك الساعات الثمينة التي يقضونها قائمين يستعذبون بها حلاوة القرآن غضا طريا. وبدأت منازل القمر تتراجع ونوره يخفت ويخبو، وطفق هذا الضيف الكريم يلم أذياله ويحزم أمتعته ليودع والى رحلته السنوية .والكل يرنو اليه ودموع الفراق الحار تترقرق بين موقيه وتتحدر هاطلة على سابليه .

وهناك في قمم الجبال وبين الوهاد والنجاد والأدغال رمضان آخر غير رمضان المسلمين اليوم. هنالك لثبات (فئات) من الضراغم والسرايا من ذوي العمائم ممن يخطون تاريخ هذا الدين بالدماء ويكتبون على صفحات القلوب أروع معاني التضحية والفخار يسطرونها بأحرف من نور ويمسحون عن جبين هذه الأمة وصمات الخزي والعار التي تركتها عليها الخلوف التي أضاعت الصلوات واتبعت الشهوات .

هذه ليالي رمضان يتمنون أن يلتقطوا فيها أنفاسهم ويأووا فيها الى امامهم يرتل في لياليه أعذب الألحان ويردد هذا الكلام الرباني الخالد، ولكن هيهات هيهات . ان الأيام عصيبة والساعات حاسمة ولابد أن يقضوا مضاجع أعداء الله وقد بدأ يودع أرض أفغانستان وداعا غير وامق ، لابد أن يطاردوا فلوله ويشتتوا جمعه . فلا ساعة للانتظار ولاوقت للدعة ، أيام لها مابعدها في تاريخ هذه الأمة المسلمة وفي مسيرة هذا الدين .

وجبة واحدة : نعم انهم يأكلون كما حدثني أبو حمزة وهو يحدث اثر عودته من قندهار بعد سلسلة من الانتصارات الباهرة. قائلا : كنا نأكل وجبة واحدة في اليوم ونشرب الطين المائي المنتن الذي نتسابق عليه مع الغنم حتى نبل صدانا ونروي ظمأنا.

كانوا ينتقلون من فتح الى فتح ومن مركز الى مركز كأنهم أشباح تنزلت من السماء .

لا أبعد الله عن عيني غطارفة   انسا اذا نزلوا خبا اذا ركبوا
ليوث غاب لكن لايتوب لهم   الا الأسنة والهندية القضب

وفي بعض المناطق لم يستطيعوا أن يوفروا الخبز فراحوا يبحثون عن الددم (ثمرة صغيرة برية) يسكتون آلام السغوب التي تأكل أعماقهم وتتلوى منها بطونهم.

آلام وآلام : مسلمون تتلوى بطونهم تخمة لعسر الهضم ولتلبد أنواع اللحوم والدهون في بطونهم ومسلمون يصابون بالقرحة المعدية لانهم لا يجدون الخبز ولا الرز و لازالت صورة الشفاه ماثلة في المخيلة تلك التي تصلبت واسودت لكثرة أكل العشب وكأنها شفاه الغنم وبدا لون العشب الأخضر بارزا على وجوههم وعلى عروقهم .

وكانوا يأكلون العشب علما   بأن سواه لن يجدوا طعاما
ولكن الأسود أبت وظلت   مناضلة وصارعت الحماما

وهناك في الربوع المباركة هذي الانتفاضة الجهادية حيث أغلقت الحوانيت وقطع المسلمون جميع الأواصر مع هذه الحياة لاترى في الشارع سوى الذين يهجمون على الموت أمام المدرعات والرشاشات لايحملون سوى الحجارة .

أصلاح هذا من وراء الغيب جاء ؟
ليعيد حطين الكرامة والبطولة والفداء
أم من أرى قطز وبيبرس الكتيبة واللواء
في عين جالوت العزيمة والرجولة والدماء

لا يافتى الشعراء.. لاقطز هناك ولاصلاح..

وماتراه اليوم لم يك بالسيوف ولا الرماح لكنما ثارت محاريب المساجد في فلسطين الذبيحة

فرمت بأفلاذ الكبود الخضر في القدس الجريحة ابناء عشر بالأيادي اللُدن هبوا يزأرون ويثارون

يتمردون على الحديد وينفضون لظى القيود وبالحجارة ينهضون .. يتقدمون يتقحمون .

وتتوالى ملاحم البطولة هنا وهناك ، واختفت معالم الترف والتمييع وتكاتفت الأيادي ، والتقت القلوب والكل يدفع حتى بفلذات كبده يحملهم زجاجة المولوتوف ليرميها على سيارة مدججة بالسلاح ليحرقها ويلقى مصرعه أمامها .

والكل ينتظر الخبر وقد غابت عن الحياة كل وسائل الحياة .

ومضى رمضان وبدأ الناس يستعدون للعيد: واكتظت صالات مكاتب الطيران. ولم تعد تسمع على سماعة الهاتف سوى الحجز والتذاكر وبدأت اجازة العيد وحجزت كل أسرة لكامل أفرادها شقة جميلة على ضفاف التايمز، أوفي لوزان أو على شواطىء أونتاريو أو فلوريدا . هناك حيث تبدد الأموال ، وهنا حيث يخوض الأبطال غمار الأهوال بين الشهب المنقضة من فوقهم ويمشون فوق أرض الزلازل والبراكين المتفجرة بين أيديهم وأرجلهم .

والمسلمون في عيد المسلمين : مشغولون بفطير العيد وعجين التمر الذي يصنع منه حلوى الفطر. وفي عيد الاسلام : الأيادي مشغولة بمعجون الجلكنيت والسيفور و"تي.ان.تي" تصنع منها عبوات لتقض على أعداء الله منامهم وتدمر فوق رؤوسهم بنيانهم أو تخسف الأرض من تحت أقدامهم .

وفي عيد المسلمين : كل شاب أوشيخ يلهث وراء اللباس الأنيق الذي سيرتديه في الأيام الأولى من شوال ، ولابد أن يكون لون الياقة مناسبا للبذلة والحذاء والجوارب بل لابد أن يتوافق مع لون السيارة، وفراش البيت لابد له من تجديد اذ أن الأثاث القديم لم يعد متناسقا مع لون الستائر والسجاد ودهان العمارة الجديدة لايتناسب مع هذا كله .

وفي عيد الاسلام الآن : وعلى الحدود الباكستانية الأفغانية ترى الجموع المكتظة من جند الله - عزوجل - كل يرتب أمتعته ويبحث عن أصحاب الخيول والبغال - والعرق يجهده - عن أجرة الأمتعة والأثقال والذخائر التي جمعها في أرض القبائل ويشغل لبه ويحيّر فكره أجرة هذه البغال التي كادت تفوق تذاكر الطيران ، فأجرة البغل قد تصل الى ثلاثمائة دولار وهذا مبلغ ضخم في حياة المجاهد اذ يكاد خياله يقصر أن يدرك الطريق الذي يمكن أن يوفر به هذا المبلغ .

ثمن خبز الطريق : وعلم الله أن ثمن الخبز في الطريق أصبح من العقبات الكؤود التي تعترض هذه المسيرة المباركة. وليس في المقاهي على طول الطريق الدامي الشاق المعلق بينْ السماء والأرض والممتد قرابة شهر ونصف سوى الخبز والشاي ومع هذا فأين ثمن الشاي؟

طريق محفوفة بالمخاطر. مفروش بالأشواك . وهو بين سرب طيران يبصره فيلاحق القافلة على طول الجادة اللاحبة يتناولها بصواريخه التي تصل طنا كاملا وتزداد الأهوال في مسيرة الصحراء عبر هلمند وقندهار وأورزجان ونمروز فلا شعب ولاجبل ولا شجر ولا حجر.

قافلة مُوَحَّد: ولقد كانت قافلة الشهيد موحد (قائد بروان) شاهدا حيا يقرب الى الأذهان أهوال يوم الحشر الأكبر اذ بقيت الطائرات تتابعه حتى لم ينج من قافلة عدادها مائتا جمل سوى جمل واحد !

وهناك مئات الألوف من الأيتام ينتظرون حتى ليلة العيد ويومه من يمسح على رؤوسهم بدل أيدي آبائهم الشهداء الذين قضوا نحبهم وهم يصبغون مجد الأمة بالدماء .

وهناك مئات الألوف من الارامل : تنتظر ليلة العيد صدقة الفطر حيث حدثني أحد الأخوة اننا في العام الماضي كنا ندخل بحفنات الرز (صدقة الفطر) على الخيام فيبكون فرحا ليلة عيد الفطر .

وهناك مئات الألوف من المجاهدين : ينتظرون ليلة عيد الفطر الحذاء والكساء والغطاء والدواء وخاصة في هذا الوقت العصيب الذي تنكرت فيه الدنيا بأسرها لهذا الجهاد المبارك وكشرت فيه عن أنيابها. وأجفل الصديق وبان العدو .

وهناك الآلاف المؤلفة التي ترصد لليلة العيد هديتها الثمينة بأن تحيل الدنيا جحيما فوق رؤوس الروس وتحت أقدام الشيوعيين .

فهل تحول أموال عيد المسلمين لتصب في بوتقة عيد الاسلام؟ وهل توفر لعب الغلمان لنصنع بها روائع الزمان التي تتحدث بها الركبان. الا ليت قومي يعلمون ! ■

اتفاقية جنيف لاتلزم المجاهدين

بوقف اطلاق النار

ايجابيات في اتفاقيات جنيف



بدأ تنفيذ اتفاقيات جنيف على الأرض قبل الموعد المحدد لها ، حيث أخلت القوات الشيوعية عددا من الحاميات الهامة والقريبة من الحدود الباكستانية ويعزو المجاهدون والخبراء هذه السرعة في الانسحاب الى أسباب ليست لها علاقة باتفاقيات جنيف بقدر مالها علاقة بخطة عسكرية جديدة تستهدف تقليص الوجود العسكري الشيوعي المنتشر ضمن مساحات واسعة في مواقع متباعدة غير مترابطة تصعب السيطرة عليها في حالة مغادرة القوات السوفيتية ، ومن ثم الانسحاب الى مواقع قريبة من الشمال الأفغاني بحيث تكون هذه المواقع متقاربة من بعضها البعض ومحصنة على اعتبار أن ذلك يجعل من عملية الدفاع أمام هجمات المجاهدين المرتقبة أقل صعوبة وبالطبع فهي ليست من السهولة بحيث تتحول الى خط دفاع دائم بل على الأرجح فان خطوط الدفاع الشيوعية الجديدة ستكون مهمتها تأجيل سقوط بعض المناطق بيد المجاهدين وذلك لاتاحة الفرصة لما تبقى من الشيوعيين للالتحاق بمناطق الشمال التي يخطط لها لأن تكون الدولة الشيوعية الفاصلة بين الاتحاد السوفيتي وأفغانستان المسلمة ،ومن خلال متابعة التصريحات لمختلف المسؤولين الغربيين والشرقيين على حد سواء يستنتج أن الروس والأمريكان قد اتفقوا على تقسيم أفغانستان بوضع شبيه بكوريا مما يؤدي الى صرف أنظار الدولة الاسلامية الوليدة عن المشاكل الأساسية التي تعترض طريقها وفي المقدمة من ذلك اعادة البناء بمختلف أوجهه العمرانية والثقافية والاجتماعية وكافة العوامل الحضارية الأخرى لتلتفت الى صراع مستمر مع حفنة من الشيوعيين العملاء الذين ستتواصل تغذيتهم بالعتاد والرجال وفق أرجح الاحتمالات .

لقد تطرق (موضوعنا في العددالسابق) الى السلبيات الظاهرة في اتفاقيات جنيف دون التحدث عن ايجابياتها وقد يأخذ الحماس البعض مستنكرا أن يكون لاتفاقيات جنيف أية ايجابية لكن واقع الحال يؤكد على الأرض أن تطبيق الانسحاب السوفيتي بأي شكل من الأشكال سيسهم في تعزيز الموقف العسكري للمجاهدين بشرط أن يخوضوا القتال تحت قيادة واحدة ، صحيح أن الانسحاب السوفيتي نتيجة الاتفاقية قد أخرج الجيش الأحمر من مأزق هزيمة منكرة ورغم أن هذا الانسحاب دون ما يأمله المجاهدون إلا أن السوفييت سينسحبون ويعتبر هذا بحد ذاته هزيمة أو فشل بكل المقاييس ،وان أية مواجهة ستعقب الانسحاب مع النظام الشيوعي منفردا ستسهل من مهمة الاجهاز عليه ، ولقد أكد قادة المجاهدين مرارا وتكرارا على أنهم بدأوا الجهاد دون تأييد من أحد الا تأييد الله عز وجل ورغم بساطة الأسلحة المستخدمة فانهم اعتمدوا في تسليحهم على مصادر العدو ذاتها وهذا يعني ان استمرت الطريقة على ماهي عليه أن يتحول كل ما استلمته قوات النظام من أسلحة في نهاية الأمر الى المجاهدين ولم لا طالما أن ارهاصات الانسحاب قد دفعت بكثير من الجنود الى الالتحاق بالمجاهدين مع أسلحتهم ووفقا لأقوى الاحتمالات فان الانسحابات الجزئية الحالية من المناطق الحدودية سيكون لها أثرها النفسي في انخفاض الروح المعنوية لدى الجنود الذين لايزالون تحت سيطرة نظام كابل وهذه الحالة ستدفع بالبعض الى اللجوء الى المجاهدين كما سيلوذ الشيوعيون منهم بالفرار مبتعدين عن ساحات الخطر .

ان المقارنة والمحاكمة العقلية التي سيجريها كل جندي مع نفسه ستكون أمرا طبيعيا وعاديا ونتيجتها

عدنان إبراهيم

ستؤدي الى تصرف ما ولن يكون هذا التصرف بشكل مؤكد لصالح النظام الذي لن يستطيع فرض هيمنته وسلطته على أكثر المناطق في أفغانستان . ان هذه المقارنة سوف تشمل موازنة بين عجز النظام على الانتصار على المجاهدين وهو مدعوم من قبل القوات السوفيتية المزودة بأحدث الأسلحة وبين الحالة التي سيكون عليها الجيش والتي تتميز بموقف أضعف بعد انسحاب الروس .

ان هذه الظاهرة يمكن أن تعمق ويستفاد منها الى أقصى الحدود واذا أحسن المجاهدون الاستفادة منها عن طريق تشجيعها فان ازدياد الالتحاق بصفوفهم سيؤدي الى الاقلال من ازهاق الأرواح وهدر الدماء الى الحد الأدنى ، ويدخل العفو العام الذي أعلنه رئيس حكومة المجاهدين ضمن سياق التشجيع للجنود والموظفين الحكوميين على ترك التعاون مع نظام كابل ، كما أن الباحثين عن الأمان والسلامة سيجدون لدى المجاهدين ضالتهم .

واذا كانت اتفاقيات جنيف قد وقعت بين باكستان ونظام كابل وبين موسكو وواشنطن بمعزل عن ارادة المجاهدين وموافقتهم فان ذلك عامل لصالح استمرار الجهاد فلا شئ قانوني أو شرعي أو أدبي يلزم المجاهدين بالتقيد بأي نص من النصوص الواردة في الاتفاقية أو بوقف اطلاق النار لأنهم ليسوا طرفا في الاتفاقية كما أكد على ذلك المهندس قلب الدين حكمتيار .

واذا كانت العقبة الرئيسية التي يمكن أن توضع موضع التنفيذ أولا توضع (حسب التفسيرات المختلفة لاتفاقيات جنيف) تتمثل فى حرمان المجاهدين من الحركة من والى باكستان فان الشيخ خالص قد أجاب على ذلك قبل التوقيع على اتفاقية جنيف عندما قال : اننا نحسب أن توقيع الاتفاقية سيكون أول أيام نصرنا لأننا سنضطر الى دخول أفغانستان بكل قوانا معتمدين على الله وحده .

ومن الطبيعي أن تدفع الاتفاقية بالجهود الرامية الى تشكيل حكومة من قبل المجاهدين قدما الى الامام فاذا أصر المجاهدون على اعتبار الاتفاقية مؤامرة من قبل أمريكا وروسيا لمنع اقامة الدولة الاسلامية فلا أقل من أن يكون ذلك دافعا لهم لتوحيد قياداتهم وليس مواقفهم فحسب فعند مواجهة الخطر تتحد الجماعات والجهود .. وان افشال المخططات الرامية الى تمزيق أفغانستان وانقاذها من براثن حرب أهلية



توقيع الاتفاقية نصر لنا لأننا سنضطر الى دخول أفغانستان بكل قوانا معتمدين على الله وحده .



تستند على تعددية حزبية وعرقية وقبلية لايتم بتكذيب أولئك الذين يتوقعون مثل هذه الحرب ولايتم أيضا بالكلام العاطفي الجميل فقط بل ان الخطوات العملية من توحيد القيادة السياسية والقيادة الميدانية وصولا الى توحيد المجاهدين المنضوين تحت تنظيمات متعددة سيكون بمثابة اجابة عملية وحاسمة على كل المخططات والتوقعات والا فان أي احتمال مهما كانت خطورته يمكن أن يوضع في الاعتبار ان الانتظار حتى الانتصار النهائي لتوحيد القيادة لن يحقق الوحدة المنشودة بل على العكس فان ذلك سيكون حافزا لظهور بوادر صراع على السلطة .. ولقد توقع بعض المحللين السياسيين حدوث مثل هذا الصراع على اعتبار أن الثورات تلتفت دائما بعد انتصارها الى أبنائها فتصفي البعض جسديا وتعتقل البعض الآخر بشتى الحجج والذرائع .. وكان جميلا أن يرد الغيورون بصيغة عاطفية وخطابية على ما ذهب اليه هؤلاء المحللون ، ولكن الأجمل من ذلك ظهور خطوات عملية تكذب هذه التوقعات والتحليلات دون الالتفات الى مزاعم أصحابها وفتح جبهة كلامية معهم .

ان كل المراهنات على التمزق وشق الصفوف وظهور أمراء حرب محليين في مختلف المحافظات الأفغانية والتي يراهن عليها الشيوعيون ويتوقعها بعض المحللين ليس لها الا اجابة عملية واحدة نجدها من قادة المجاهدين .

ومن المتوقع أن لايطول الزمن اللازم للاجابة خاصة وأن الأسابيع القادمة ستضع بصماتها بقوة على مرحلة تاريخية قادمة تسود أفغانستان ■

أحلام أم يقظة

الدكتور عبد الله عزام



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آلـه وصحبه ومن والاه . وبعد :

فقد تجولت في هذه الفترة التي واكبت الانتفاضة الجهادية المباركة فترامى الى مسامعي قصص هزتني من أعماقي وماكنت أظن أن هذه الأحداث ستجري وبهذه السرعة الهائلة وبهذا التحول العجيب .

في قريتي التي كان فيها مسقط رأسي ـ السيلة الحارثية ـ يقوم الشباب بأعمال بطولية رائعة حيث تحاول سيارات اليهود أن تقتحم البلدة ولكنها تهوي في الحفر المغطاة بالعشب الأخضر والتي أعدها الشباب وينزل أبناء القردة جنودهم بالمظلات ليحاصروا القرية التي مض عليها شهران ونيف في داخل الطوق الرهيب الذي يمنع الحركة ومع هذا ومع احتلال اليهود لمدرستها الثانوية واتخاذها كقاعدة عسكرية الا أن أبناء المدرسة ذاتها يأتون بعجلات السيارات ويصبون عليها البترول ويضعون داخلها زجاجة ملتوف ثم يقفون في أعلى الشارع القريب من المدرسة ثم يدحرجونها فتصل اليهم وتتناثر عليهم . ويأتي طالب ويرسل عليهم قذيفته المطاطية (العجلة) ثم يهرب ويدخل أحد البيوت المجاورة ويتبعه الجندي الاسرائيلي ويقتحم البيت على ربته ويطالب بالشاب ولكن المرأة كانت قد انتزعت الجاكيت عنه وأخفته بين أولادها ، ودارت مشادة عنيفة بين الجندي والمرأة وأخيرا استاق أحد أبنائها بدل الشاب الذي لم يستطع تمييزه . وهكذا دواليك قصص عجيبة من الايثار والتضحية .

وبجانب السيلة الحارثية اليامون وهي أشد في ضرباتها وأعجب في تضحياتها من السيلة والحصار حولها منذ سبعين يوما بينما كانت اليامون مستنقعا عفنا للجواسيس و بؤرة مركزة لعيون اليهود . وحدث عن قباطية التي أمسكت بأكبر الجواسيس وعلقته مشنوقا على عمود الكهرباء وان شئت فاذكر كفر الديك والخليل والعروب ولاتنس غزة هاشم ، اتون الجهاد المستعر ومحور الشعب المسلم المتحرك .

لقد أيقن أبناء الاسلام في فلسطين أن طريق الحياة هو اختيار الموت فانطلقوا وهم يهتفون :

لنا فرس لم تنجب الخيل مثله — فتحنا بـه الدنيا يسمونه الردى
على ظهره القاني أقمنا سروجنا — وطرنا الى الرحمن في اثر أحمدا

تحية اكبار واجلال لكم أيها العمالقة الكبار . لك أيها الصبي البطل منا كل اعجاب ومحبة وتقدير ..

هذا الصبي المعجزة ، خريج مدرسة المحاريب الزكية .

قد أعلن الحرب العتية ، وهتافه قد زلزل الآفاق في كلم قوية .

يا أيها الجند البغاة ، أقسمت يامحراب ياقدس الشريف .. لـن تنحني منا الجباه .

أقسمت أن أسقيكمو كأس الحتوف ، بلا مدافع أو قنابل أو سيوف .

ولن تناموا .. لن تناموا .. مادام في كفي حجر ■

حكومة الشمال .. والأقليات العرقية



القوات الروسية في أفغانستان : هل تنسحب من الجنوب لتتمركز في الشمال ؟

نظرا لعجزه عن السيطرة على البلاد بعد انسحاب القوات السوفيتية البالغ عددها ١١٥,٠٠٠ جندي فان حاكم كابول على مايبدو يريد أن يركز قواته في مجموعة من المحافظات الشمالية المجاورة للاتحاد السوفيتي التي قد تشكل-كأمر واقع-دولة أفغانية شيوعية، كما تفيد تقارير موثوق بها .

ان أغلب القوات الأفغانية النظامية الآن تتمركز حول كابول ورغم ان المهندسين السوفييت لايزالون يبنون تحصينات جديدة في العاصمة وماحولها، الا أن العسكريين السوفييت قد أخبروا نجيب الله بأنه لا يملك قوات كافية للدفاع عن مدينة بها أكثر من مليوني مواطن أغلبهم من المعارضين لنظامه ! وحتى اذا استطاع السيطرة على مدينة كابول ،فانهاستكون جزيرة في بحر من مناطق المجاهدين وقد تسقط من الداخل أو بفعل العواصف من الخارج بنفس السهولة .

وبدلا من ربط نفسه بالعاصمة فان نجيب يستعد للرحيل لمكان في الشمال يمكن الدفاع عنه بسهولة أكثر ، وذلك لأن به عدد أقل من السكان للسيطرةعليهم وعدد أقل من المجاهدين وأهم من ذلك حماية قوية لظهره تتمثل في الحدود السوفيتية الى جانب كل ذلك فان الشمال يضم أغلب ثروة أفغانستان من الفحم والزيت والغاز ، التي ستعطى الدولة الشيوعية الجديدة قاعدة اقتصادية قوية .

المنطقة الشمالية التي ينوي نجيب أن يتعلق بها تتكون من محافظات كندوز وسامانجان وبلخ وجوزجان وفارياب الى جانب المحافظة الجديدة ساري بول(التي كونت بضم المراكزالجنوبية من محافظات بلخوجوزجان) هذه المحافظة قدأعطيت لقبائل " الهزارا " الذين وافقوا على تكوين مليشيا للدفاع عنها.

وقد أسند حكم الشمال للفريق جمعة اسحاق القائد السابق لقندهار الذي أعطى اللقب الفريد" قائدرئاسة العمليات الشمالية " والتي تضم ليس فقط الجيش والمليشيات الشعبية وانما أيضا قوات السارانداوي التابعة لوزارة الداخلية، وقوات وزارة الأمن العام شبه العسكرية ، ووحدات حراس الحزب الاسلامي الحكومي ، وليس هنالك فريق آخر له مثل هذه الصلاحيات الواسعة والتي ستكون رئاستها في مدينة (مزار شريف) عاصمة محافظة بلخ.

وخلف خطوط دفاع مليشيات الهزارا في ساري بول ينوي نجيب تجنيدمليشيات من قبائل الأزبك والتاجيك والتركمان التي تشكل أغلبية السكان في الشمال،وكان نجيب قد جلب مدرسين ومستشارين من قبائل الأزبك والتاجيك والتركمان السوفيتية وأعطى هذه القبائل وظائف رئيسية في الحكومة. ومعلوم أن جناح خلق الشيوعي يتكون أساسا من قبائل البشتون. أما جناح برشام الذي يقوده نجيب الله فيحتوي على عدد كبير من البشتون ولكنه بسبيله الآن ليصير حزبا للأقليات العرقية .

ان المجاهدين على مايبدو غير مستعدين لاعطاء نجيب الله نصف القطر. وهم قد رفضوا اتفاقيات جنيف التي تسمح للاتحاد السوفيتي بتسليح نظام كابول . وقد أعلن قادة المجاهدين بأنهم سيواصلون حرب الشيوعيين في الشمال من الأراضي المحررة .ولكنهم يعترفون بان الحفاظ على مزار شريف أسهل على الشيوعيين من كابول نسبة لقربها من الاتحادالسوفيتي ولسهولة اخلائها والانسحاب منها اذا لزم ■

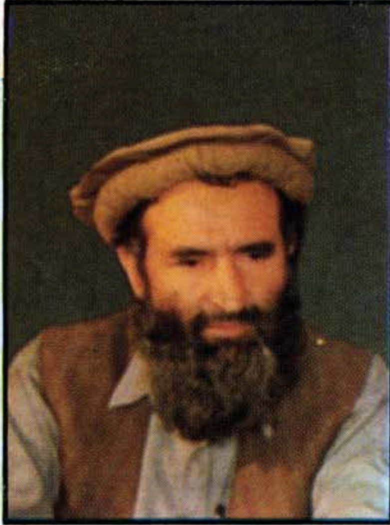
ترجمة د. عبدالرحمن محمدسعيد

(عن باكستان بريس انترناشيونال)

رئيس حكومة المجاهدين يتحدث لـ "الجهاد":

لانقبل بغير حكومة المجاهدين

شارك في الحوار: • عماد العابد
• أحمد زيدان
• صلاح حسن





الموضوع الرئيسي على ساحة القضية الأفغانية في هذه الفترة هو حكومة المجاهدين المؤقتة التي أعلن عن تشكيلها، ولازال البحث عن مناطق مناسبة لمقر رئاستها واداراتها... وحول علاقة الحكومة بالمرحلة القادمة والظروف الراهنة، والموقف الدولي، والعقبات التي تعترضها..وغيرها من القضايا الساخنة مما يتعلق بتطورات ومستقبل القضية كان للجهاد هذا اللقاء مع الأخ المهندس أحمد شاه "رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة".

الجهاد: الى أين وصلت حكومة المجاهدين، وماهي الأسباب التي دعتكم للتأخر في الاعلان عن الحكومة؟ وأسماء الوزراء؟

رئيس الحكومة: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ان التأخر في الاعلان عن حكومة المجاهدين جاء بسبب انشغالنا ببعض الأمور، مثل توزيع المناصب على الأخوة، وتحديد صلاحيات الحكومة، ومصادقة مجلس الشورى العام عليها، فلا بد قبل كل شئ من تحديد الصلاحيات وتوزيع المناصب، ولايوجد أي سبب غير هذا، فالأخوة كلهم في الاتحاد الاسلامي للمجاهدين) قد اتفقوا على تشكيل الحكومة، وكل منظمة عيّنت شخصين للدخول في الحكومة. وبالتالي يكون مجموع الوزراء من الاتحاد ١٤ وزيرا.

الجهاد: كيف ستكون حكومة المجاهدين في المرحلة القادمة، والظروف الراهنة خاصة بعد توقيع معاهدة جنيف؟

رئيس الحكومة: اتفقت الأحزاب السبعة على تشكيل حكومة مؤقتة، يكون نصف مقاعدها للأحزاب السبعة والربع للمهاجرين في ايران وأوربا، والربع الأخير للمسلمين داخل كابل.

وكانت هذه الحكومة بهذا الشكل قد اقترحها مستشارون متعاونون، لتكون بديلا عن الحكومة العميلة تتفاوض مع الروس وكافة الأطراف فيما يتصل بالقضية الأفغانية، وقد غدت حكومة المجاهدين الآن (٢١) وزيرا وثلاثة نواب لرئيس الحكومة، وقررنا الآن على أن يتسلم (١٢) وزيرا مهامهم، والتسعة الباقون سيشغلون مناصبهم في المستقبل، سيكون من ضمنهم مجاهدون ومهاجرون في أوربا وايران، واذا اتفقنا على مشاركة بعض الأشخاص الطيبين من المثقفين الأفغان المقيمين في أوربا وأمريكا أو من أهل الشيعة الأفغان، فيمكنهم أن يشتركوا في الحكومة، بحيث يكون شخص أو اثنان من أهل الشيعة.

الجهاد: أعلنتم أن مقر الحكومة سيكون في داخل أفغانستان، والآن وبعد أن أقام المجاهدون ادارة محلية في (باريكوت) نأمل توضيح بعض النقاط:

(١) لماذا أخلت القوات الروسية (باريكوت) في هذه الفترة بالذات؟

(٢) هل تستحق (باريكوت) من الناحية الاستراتيجية أن يكون فيها ادارة محلية تابعة لحكومتكم؟

(٣) هناك مناطق عديدة محررة من



السابق فلماذا لم يعلن فيها حتى الآن عن ادارة محلية كما حل لـ(باريكوت) فور انسحاب القوات الروسية منها ؟

رئيس الحكومة: نعم لقد أقام المجاهدون ادارة محلية في (باريكوت)، وتعتبر هذه المنطقة استراتيجية وذات أهمية بالنسبة للمناطق الحدودية، ولدينا برامج لتشكيل ادارات محلية في كافة المناطق المحررة، وأما عن سبب عدم تشكيل ادارات محلية في المناطق الأخرى حتى الآن فهو عدم وجود ادارة واحدة في السابق متفق عليها من القيادات السبع، أما وقد أعلنت الحكومة فقد قررنا أن نبدأ العمل بالادارة المحلية من ست محافظات بحيث تديرها شورى محلية وهي : كونر وننجرهار وبكتيا وبكتيكا وغزني ولوجر. وأما عن سبب اخلاء القوات الروسية لباريكوت فالشيوعيون صرحوا أنهم لايستطيعون الاستمرار في البقاء في مثل هذه القواعد، وانما سيحكمون قبضتهم على المدن الرئيسية مثل كابل وجلال آباد، ونحن نعتقد أن هذا الاخلاء هو بداية سقوط الحكومة العميلة.

الجهاد: ماذا ستكون مهام الادارة المحلية ؟

رئيس الحكومة: مهامها واضحة، فالفراغ الاداري بعد خروج الروس وانسحابهم من هذه المناطق الذي ستتركه لابد من ملئه، وهذا أمر ضروري والا فستحدث حوادث، ولابد من ايجاد علاقة بين الناس والحكومة، واذا ماحدث منازعات أومخاصمات فلا بد من البت فيها، وهذه الادارة ستكون لمصلحتنا بعد تحرير أفغانستان كاملة، فتستطيع أن تعمل كفرع أو مندوبة عن الحكومة في منطقتها.

الجهاد: ماهو الموقف الدولي من الحكومة ؟

رئيس الحكومة: اتفاقية جنيف توضح أن الموقف الدولي لايؤيد حكومة المجاهدين، وهو موقف يعني مزيدا من سفك الدماء، ويعقد المشكلة أكثر مما يحلها، وان الموقف الدولي عموما يرفض اقامة حكومة اسلامية، ولكنا متمسكون بذلك.

الجهاد: التقيتم مؤخرا مع دبلوماسيي السوق الأوربية المشتركة فماذا كان ردهم بخصوص الاعتراف بحكومة



اخلاء قاعدة باريكوت بداية سقوط الحكومة العميلة

الموقف الدولي لا يؤيد حكومة المجاهدين ويرفض اقامة حكومة اسلامية

اتفاقيات جنيف بين حكومة باكستان والحكومة العميلة ولسنا ملزمين بأي بند فيها.



المجاهدين وأمر تعمير أفغانستان؟

رئيس الحكومة: التقينا بسفراء السوق الأوروبية المشتركة، وكانوا أربعة سفراء، وقدموا مساعداتهم وقالوا: ان أعضاء السوق الأوروبية المشتركة (١٢) عضوا، ورئيس الدورة الحالية للسوق هو رئيس ألمانيا الغربية وكان يترأس الوفد السفير الألماني وأعلمنا أن دول السوق الأوربية قررت مساعدة الأفغان خاصة في تعمير أفغانستان، وقلنا لهم نحن نرحب بهذا القرار من المجموعة الأوربية، ولكن لابد من ارسال المساعدات للمجاهدين وليس لحكومة كابل وتطابقت وجهة نظرنا معهم في ذلك تماما، وأضافوا يقولون: ليس هناك أي ارتباط بين المجموعة الأوربية وحكومة كابل وذلك منذ بداية التدخل الروسي في أفغانستان.

الجهاد: اتفاقيات جنيف بصيغتها التي وقعت تعني وكأن باكستان هي التي تدخلت في شؤون أفغانستان لا روسيا، ويقال ان باكستان اتفقت مع روسيا على تشكيل حكومة ائتلافية فما رأيكم في ذلك ؟

رئيس الحكومة: نحن لانرى علاقة بين توقيع المعاهدة واقامة حكومة ائتلافية، والحكومة الباكستانية أعلنت مرارا بعد توقيعها المعاهدة أنها لاتعترف بحكومة نجيب، والتوقيع

◄

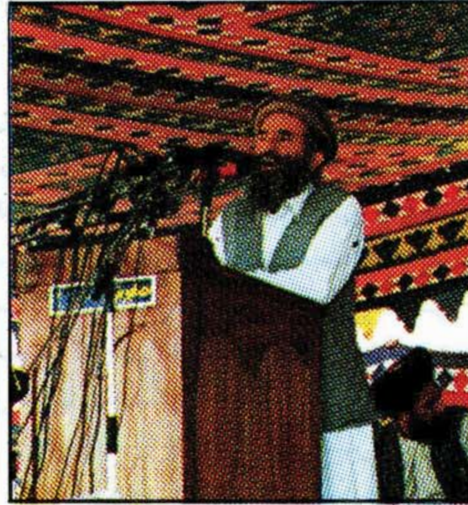
لايعني الاعتراف بها كما صرح المسؤولون الباكستانيون. وعلى أية حال فان المجاهدين هم الطرف الرئيسي وهم مجمعون على رفض الحكومة الائتلافية ، حتى الحكومة المحايدة رفضت من قادة المنظمات السبع ، واعلان حكومة المجاهدين هو تعبير عن هذا الموقف ، والجهاد سيستمر حتى تحقيق هذا الهدف ، ولن نقبل قرارا يفرض علينا من الخارج، ونحن قادرون ـ بعون الله ـ على الاستمرار بالجهاد كما استمررنا طوال الأعوام الماضية .

الجهاد : في بنود الاتفاقية :وقف الحملات الاعلامية بين الطرفين هل تتوقعون منع النشاط الاعلامي للمجاهدين ؟

رئيس الحكومة : الاتفاقية بين الحكومة الباكستانية والحكومة العميلة ،ونحن لسنا ملزمين بأي بند فيها ، وقوانين حرية الصحافة في باكستان لاتمنع اصدار الصحف مهما كان اتجاهها ، والصحف الباكستانية لا يمنعها القانون من ابداء وجهة نظرها في الحكومة الشيوعية أوالحكومة الباكستانية ،ولم يصدر من الحكومة الباكستانية مايمنع النشاط الاعلامي للمجاهدين ولا الحد من مكاتبهم ولا أي نشاط آخر لهم، ونحن من جهتنا سنقيم اذاعة قوية بمستوى اذاعة كابل وسننشط في مجال الصحافة والمنشورات.

الجهاد : ألا ترون ضرورة انشاء بث تلفزيوني للمجاهدين داخل أفغانستان ؟

رئيس الحكومة : التليفزيون أمر ضروري ، ولكن نحن الآن لانملك امكانيات تشغيله وبث برامج اسلامية كافية ، وقد نستعين بالخبرات الاسلامية في هذا المجال عندماتتهيأ الظروف لذلك .



الجهاد : ماذا بخصوص التحركات الهندية ، ووصول نجيب الى الهند بناء على دعوة غاندي له ، وقد سبق هذا وصول مبعوث خاص لراجيف غاندي الى اسلام آباد ؟

رئيس الحكومة : هناك احتمال كبير بأن تسد الهند الفراغ الذي ستتركه القوات الروسية ، ودائما تريد الهند اثارة المشاكل والاضطرابات ضد باكستان ، فدعوتها للهند ماهو الا تهديد لباكستان وممارسة ضغط عليها ،وهناك احتمال أن يتباحث رئيس النظام العميل(نجيب) مع غاندي بمسألة الحكومة الائتلافية ،لأن الهند حاولت كثيرا الاتيان بظاهر شاه كرئيس للحكومة الائتلافية التي تضم شيوعيين ومجاهدين آخرين، ولكن فشلت في ذلك ،ولعل عندهم مؤامرات أخرى .

الجهاد : هل هناك التزامات من طرفكم نحو القوات الروسية في حالة انسحابها ؟

رئيس الحكومة : لا لسنا ملتزمين بشيء ، لكنا لم نقرر للآن موقفنا من القوات الروسية اذا انسحبت فقد نهاجمها أو نتركها.

الجهاد :يقال ان روسيا ستنسحب قواتها ولكنها ستدفع بقوات أخرى من الطاجيك والتركمان الروس على اعتبار أنهم أفغان لمعرفتهم باللغة الأفغانية ؟

رئيس الحكومة : لانتوقع صحة هذه الأخبار ، ولدى الروس طرق كثيرة للتواجد تحت غطاء مستشارين مثلا .

الجهاد : ماهو مصير الأحزاب بعد تشكيل الحكومة ؟وماعلاقتها بالحكومة ،وكيف ستشكل الحكومة القادمة ؟

رئيس الحكومة : جميع هذه القضايا لم يبت فيها نهائيا ، ولايتوقع توحيد الأحزاب والمنظمات قبل اقامة حكومة منتخبة ـ فهي أمر واقع ، ويجب أن يكون للحكومة صلاحيات ، وهي ستنتزع من الأحزاب،وأما الحكومة القادمة فستنتخب على أساس حزبي فتشكل من الحزب الذي تنتخبه الأغلبية .. وربما تحل الأحزاب وتكون الانتخابات على أساس غير حزبي ..كل هذه القضايا لم يبت فيها للآن. وأنا لاأرى مبررا لبقاء الأحزاب بعد اقامة الدولة الاسلامية .



وقعت روسيا مع الحكومة العميلة أكثر من (٤٠٩) معاهدات ..جميعها مرفوضة لدينا



الجهاد: وبالنسبة للأحزاب الاسلامية الأخرى خارج اطار الاتحاد ؟

رئيس الحكومة: نحن نعتبرهم منا ، وسندعوهم رسميا للمشاركة في الحكومة

،هم من طرفهم ذكروا أنهم ينتظرون توحيد المنظمات السبع في منظمة واحدة ، وأعتبر تشكيل الحكومة تمثيلا لجميع الأحزاب فهي عبارة عن جهاز مشترك ، ومن مسؤولياتها تهيئة الظروف للانتخابات العامة .

الجهاد : وماذا عن ممر واخان ؟ وماتفسير توقف العمليات الجهادية فيه ؟

رئيس الحكومة : ان واخان جزء من أفغانستان ،وقد ذكرت الحكومة الباكستانية ،نقلا عن وزير الخارجية الأمريكي (جورج شولتز) بأنهم تلقوا ضمانا أمريكيا بانسحاب روسيا منها ومن كل الأراضي الأفغانية ،ولقد وقعت روسيا أكثر من ٤٠٩ معاهدات وربما يكون من بينها استئجار ممر واخان أو التنازل عنه ،لكن هذه المعاهدات جميعها مرفوضة لدينا ولن نلتزم بها .



تصريحات "جيلاني" الأخيرة ليست شرعية ولاقانونية ولم يعطه أحد الصلاحية في أن يصرح بذلك !!



الجهاد : هل تتوقع أن تكوين ولاية ساري بول الجديدة يصب في محاولة ضم الشمال الأفغاني الى روسيا ؟

رئيس الحكومة : منطقة ساري بول تشكل أهمية كبيرة بالنسبة لروسيا فهي ذات موقع استراتيجي كما أنها مصدر مهم للغاز الطبيعي ،وفصل شمال أفغانستان عن جنوبها احتمال وارد قد تسعى اليه روسيا .

الجهاد : هل هناك خطة لمقاومة هذا المخطط الروسي ؟

رئيس الحكومة : ان وجود المجاهدين هناك كله خطة لمقاومة هذه التحركات الروسية ، وقد أرسلنا المجاهدين الى هناك وأمددناهم بما يحتاجونه من ذخائر وأموال وبكل مانملك، وعندما نعلن الادارات المحلية والولاة فستبدأ من الشمال، بالاضافة الى وعي القادة والمجاهدين في الشمال لمثل هذه التحركات .

الجهاد : سمعنا أن الحكومة الباكستانية طلبت منكم اخلاء المظاهر العسكرية من بيشاور وصدى وذلك قبل ١٥ مايو فما صحة ذلك ؟

رئيس الحكومة : نعم طلبت الحكومة الباكستانية ذلك ، والآن وصل وفد الأمم المتحدة الى اسلام آباد وهؤلاء المراقبون يمكن أن يطلبوا من الحكومة الباكستانية أماكن تدريب المجاهدين ومستودعاتهم . ومن المحتمل أن تكون المخابرات الروسية قد زودتهم بقائمة المستودعات وأماكن التدريب، والحكومة الباكستانية تريد أن تريهم بأنها أغلقت أماكن تدريب ومستودعات المجاهدين ، وتريد أيضا ايقاف المساعدات العسكرية خاصة عن طريق (بارجينار)، وهناك احتمال أن تعلن روسيا قريبا وقف المساعدات عن حكومة كابل ، وتطلب من أمريكا ايقاف مساعداتها عن باكستان ،وايقاف مساعدات باكستان للمجاهدين. وهذا احتمال كبير ، لأن الحكومة الروسية قد زودت حكومة كابل بمعدات كافية ، ولا حاجة لاستمرار الدعم. وسيتبع هذا الأمر اغلاق الحدود .



الجهاد : صرح جيلاني زعيم (الجبهة الاسلامية القومية في أفغانستان) : أنه يحب أن يرى حكومة المجاهدين وهي تمثل كل أفغانستان ، بدلا عن الحكومة المؤقتة التي اقترحتها بعض منظمات المجاهدين، كما ذكر أن الحكومة المؤقتة شكلية فقط ،وانه يريد ممثلين عن المهاجرين والمجاهدين في الحكومة فما تعليقكم على هذا ؟

رئيس الحكومة : ان تصريحات جيلاني الأخيرة ليست قانونية ولاشرعية ، فهو الذي وافق ووقع على تشكيل حكومة المجاهدين المؤقتة هذه ،وأما اذا يريد التنصل من تعهداته السابقة فهذا خلافا للقانون ، ولآراء الاخوة الآخرين ،ولم يعطه أحد الصلاحية في أن يصرح مثل هذه التصريحات .

الجهاد : ماهي توقعاتكم لمرحلة مابعد ١٥ مايو ؟

رئيس الحكومة : توقعاتنا أن هناك احتمالا كبيرا أن تغلق باكستان كل شيء ، خاصة التحركات العسكرية ، وأما مكاتب المجاهدين فممكن بقاؤها وكذلك المعاهد والمدارس.

الجهاد : جزى الله المهندس أحمد شاه خيرا على ما أفسحه لنا من وقته وصدره ونسأل الله سبحانه أن يوفق المجاهدين لما يحبه ويرضاه ويمكّن لهم إنه سميع مجيب ■

التصريحات .. التطورات .. الأحداث ..

● عقد مجلس الشورى العام لاتحاد المجاهدين الأفغان تحت رئاسة الأخ المهندس (حكمتيار) رئيس المجلس جلسة مهمة نوقش خلالها برنامج الحكومة الاسلامية القادمة في أفغانستان ،وقد ضم البرنامج أربع مواد مؤلفة من سبع وثمانين بندا ، كما قرر المجلس البدء بتنفيذه من الخامس والعشرين من رمضان.

● أهاب الزعيم الأفغاني العميل (نجيب الله) بالمجاهدين أن يلقوا سلاحهم ويشاركوا في اعادة بناء البلاد! كما زعم بأن (٦٠,٠٠٠) مجاهد قد ألقوا سلاحهم ، وأن (١٥٠,٠٠٠) من المهاجرين قد عادوا لأوطانهم .

بينما أكدت مصادر مطلعة بأن (٣ ـ ٥) ملايين لغم مضاد للأفراد قد زرعت في أفغانستان قبل بدء انسحاب القوات الروسية الغازية !؟

• ذكرت جريدة الدستور الأردنية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٤ أن الملك حسين عاهل الأردن تلقى برقية شكر من أخيه " نجيب " رئيس الحكومة العميلة في أفغانستان وذلك ردا على برقية التهنئة التي بعث بها الملك اليه بمناسبة توقيع اتفاقيات جنيف ،وقد أعرب " نجيب " عن شكره وتقديره للجهود التي بذلها الملك حسين لتحقيق السلام وتطبيق سياسة المصالحة الوطنية في أفغانستان .

● في مقابلة مع صحيفة (نيشن) الباكستانية قال (أرنولد رافيل) السفير الأمريكي في اسلام آباد: ان بريطانيا قد تعلمت في حربها مع الأفغان عام ١٨٤٩ ماتعلمته روسيا في غزوها عام ١٩٧٩ ،وهو أنه لايوجد أحد لديه المقدرة على تقرير مستقبل أفغانستان ، وأضاف : انه لأول مرة في التاريخ يقرر الروس سحب قواتهم من البلد الذي يدخلونه .

● وصل في ٨٨/٥/٣ الى اسلام آباد وزير الخارجية الهندي والمبعوث الخاص لراجيف غاندي على طائرة خاصة وبرفقته السفير الباكستاني في الهند " هيومين خان " ،وتأتي زيارة المبعوث الهندي عشية وصول (نجيب الله) رئيس النظام العميل في كابل لزيارة الهند ،وقد صرح المبعوث الهندي ابان وصوله اسلام آباد أنه يرغب في ابلاغ ونقل آراء باكستان الى نجيب الله ، ولكن الحكومة الباكستانية رفضت ذلك وقالت : ليس لدينا مانريد ابلاغه لنجيب .

● اتهم قاضي حسين أحمد زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية الاتحاد السوفياتي وأمريكا بالتآمر للحيلولة دون قيام دولة اسلامية في أفغانستان بقيادة المجاهدين، جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور،وأضاف ان الرئيس غورباتشوف وريغان يصنعان العراقيل أمام اعادة أفغانستان كدولة مستقلة ،وأردف بالقول : ان اتفاقية جنيف عديمة الجدوى لأنها لاتعيد السلام ولاتكفل اعادة المهاجرين .

● لاحظ بعض المراقبين في الفترات الأخيرة كثرة التصريحات السياسية للملك المخلوع (ظاهر شاه) التي تكشف عن رغبته في العودة الى البلاد ، كما أبدى استعداده لتسلّم رئاسة أفغانستان وقال ان أفغانستان لاتناسبها الملكية في هذه الفترة! وتجدر الاشارة الى أن نجيب الله قد صرح في مؤتمر صحفي بالهند قبل مغادرته مطار دلهي أن الملك السابق بمقدوره أن يلعب دورا في الوضع المقبل لحكم البلاد، ولكنه أوضح بجلاء ان الملك السابق الذي يبلغ من العمر ٧٤ عاما، سيكون تحت امرته لأنه حسب قوله قد أنتخب رئيسا للبلاد لمدة سبع سنوات بالاجماع الشعبي الأخير" لويحيركاه" ! .

● في الذكرى السنوية الأربعين لمنظمة التضامن بين شعبي افريقيا وآسيا قال عبد الرحمن وزيروف السفير الروسي في اسلام آباد:(انها ليست مسألة في أن نحب بعضنا بعضا (وكان يشير الى باكستان) ، ولكن المهم أن ننطلق من حقيقة وهي أننا جيران ، ويجب أن نقيم علاقات تبادل وتفاهم مشترك فيما بيننا ، وأضاف ان بلادنا راغبة في اقامة علاقات سياسية وثقافية مع باكستان).

● في بيان من بيشاور أصدره الشيخ (محمد يونس خالص) (زعيم الحزب الاسلامي) قال فيه : ان العناصر الشيوعية في البلاد بدأت ترفع أصواتها الآن مؤيدة للملك وأعوانه في تأسيس حكومة ائتلافية واحدة ،وحول حكومة الملك المخلوع ظاهر شاه قال خالص: ان نظام التعليم وغيره في عهد الملك المخلوع كان فاسدا وأردف بالقول ان انتصار المجاهدين على روسيا لايعني خدمة المصالح الأمريكية وان الدول العالمية جميعا حذرت من قيام دولة اسلامية في أفغانستان .

وتواصوا بالحق

بقلم : صلاح حسن



حين ندعو المجاهدين في أفغانستان وفي أمكنة أخرى الى الاستفادة من التجارب المماثلة وتوظيفها بما لا يكرر الأخطاء وبما يُنسق الجهود، وتتواصل معه الخطوات، يدعونا الانصاف أن نؤكد أن هذه التجارب على كثرتها وتنوعها ليست على طبق جاهز للاستفادة .. بل ان المواد الخام لكثير من هذه التجارب مفقودة ..

وثمة ملاحظات حول هذه الفكرة اسجلها مختصرة قدر الامكان :

١- ان تعدد وتنوع التجارب الرائدة للعمل الاسلامي في المجال الجهادي (النظام الخاص للاخوان في الأربعينات، حرب ١٩٤٨، حرب العصابات في قناة السويس ١٩٥١، فلسطين ١٩٦٨، سورية، لبنان، الفلبين، ارتريا) وفي التعليم، والخدمة الاجتماعية والصحية .. هذا التعدد والتنوع يؤكد ان لدى الحركة الاسلامية من الطاقات و الكفاءات ما لعله يفوق امكانيات الدول..

ولكن لماذا تعاني ساحة القضية الأفغانية والجهاد في الفلبين وفلسطين وغيرها من غياب الكفاءات ؟ وقلة المتمكنين في العمل ؟!

٢ – لم تتناول أغلب هذه التجارب دراسات علمية بالتحليل والنقد، بل ان الكثير منها لم يحظ بالتسجيل مجرد التسجيل التاريخي..

ويمكن أن نذكر في هذا المجال " وسائل الاعلام المطبوعة في دعوة الاخوان " (رسالة ماجستير نوقشت في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، و"الاخوان والمجتمع المصري" (رسالة دبلوم عال في القاهرة عام ١٩٥٣، وحول التجربة الجهادية كتب فقط عنها في مصر: " الاخوان المسلمون في حرب فلسطين، والمقاومة السرية في قناة السويس لكامل الشريف وصفحات من التاريخ لصلاح شادي والنقط فوق الحروف لأحمد عادل كمال.. ومذكرات بعض من عايشوا أحداثا مهمة في تاريخ الحركة الاسلامية مثل مذكرات محمود عبدالحليم، وحسن العشماوي، وحسين حمودة .. وبعض هذه الكتب على أهميتها والحاجة الملحة اليها لم يقدر لها الانتشار.. مثل الفسار لمحمد الراشد والدبلوماسية والميكافيلية في السياسة الأمريكية لمحمد صادق (دراسة حول كتاب لعبة الأمم لمايلز كوبلاند..).

وغياب المعالجة العلمية والدراسة التحليلية لتاريخ الحركات الاسلامية وتجاربها أفقدها التواصل وتتابع الخطوات فتبدو كثير من التجارب الجهادية والدعوية الآن على ساحة القضايا الاسلامية وكأنها تجارب ذاتية تعتمد على نفسها وخبرة وتجربة القائمين عليها .. وحتى الحضور الاسلامي على ساحة قضية أفغانستان فيه كثير من الانفصال عن التجارب السابقة في أقطار أخرى .

٣ – ويلاحظ حول بعض هذه التجارب أيضا أنها رغم أهميتها والحاجة اليها، كانت في الغالب تعتمد على رواد قلائل قدموا جهودا مضنية وضحوا بكل شيء من أجلها.. لكنها بقيت تجربة أفراد أكثر مما هي تجربة جماعات .. أقصد أنها لم تجد من الحركات الاسلامية وقيادتها دعما يكفل تواصلها واستمرارها.. ولذلك انتهت تجارب كثيرة ابتدأتها مجموعة عصامية ويمكنني أن أُصنف في هذه الخانة مؤسسات اعلامية ومراكز دراسات وبحث بدأت في أوروبا وأمريكا ولكنها انتهت وتجارب جهادية في أنحاء من العالم الاسلامي ..

> غياب المعالجة العلمية والدراسة التحليلية لتاريخ الحركات الاسلامية أفقدها التواصل وتتابع الخطوات .

ان اتجاه العصر نحو التخصص والعمل الجماعي يقلل من فرصة نجاح التجارب الفردية التي تعتمد على قادة اكفياء ومجموعة ذكية نشيطة فالعمل الناجح اليوم يقتضي مؤسسات ولجان تعتمد على العمل الجماعي الذي يحيط بجميع جوانب العمل ويوفر كل تخصصاته واحتياجاته ..

ولكن الأسئلة التي لامفر منها .. هل كانت كل هذه التجارب نشازا أو انحرافا عن برنامج الحركة حتى تلقى اهمالا واعراضا.. أم أن القائمين عليها واجهوا محاولات للتعتيم والتغييب ؟

من مراسلي الجهاد

انفجار كابل

الانذار الذي وجهه المجاهدون في وقت سابق لسكان كابل بالابتعاد عن المناطق الحكومية والعسكرية الشيوعية تمهيدا لشن المزيد من الهجمات على هذه المراكز يبدو أنه قد أصبح في طريق التنفيذ العملي مع اقتراب الموعد المحدد لبدء الانسحاب السوفيتي، ففي صباح يوم ٤/٢٧ هز انفجار قوي العاصمة كابل وقد أدى الانفجار الى مصرع ٤ أشخاص واصابة العديد بجروح وتقدر شحنة المتفجرات ب (١٥٠)كغم ويعد هذا الانفجار بمثابة انذار عملي لشن المزيد من الهجمات المماثلة ، ويذكر أن المجاهدين يتمركزون في الجبال المطلة على كابل من عدة جهات كما أن المدينة تقع تحت سيطرة نيرانهم الموجهة من الأسلحة والصواريخ التي يصل مداها الى أكثر من ٢٠ كم .وقد قامت حكومة كابل العميلة في الفترة الأخيرة باعادة تنظيم وترتيب الدفاع عن المدينة بحيث تم توسيع نطاق الدفاع الخارجي واتخاذ بعض الاجراءات لتقوية نطاق الدفاع الداخلي ورغم هذه .الاجراءات فان تقارير ديبلوماسية تشير الى موجة من التفاؤل والارتياح تسود الأوساط الشعبية في كابل نتيجة اقتراب موعد الانسحاب السوفيتي الذي لا يعتبرونه نهاية للقتال كما أن كثيرا من القطاعات الشعبية لاتخفي امتعاضها وسخطها واحتقارها لنظام نجيب الله الموالي للسوفييت .

وفي الوقت نفسه تسود حالة من القلق والضغط النفسي على أتباع النظام الشيوعي ، ومن المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة استمراراً في التصعيد القتالي حول كابل وداخلها متزامنا ذلك مع تصعيد آخر على جبهات متعددة في مختلف أنحاء أفغانستان ،وقد قال ضباط سوفييت من القوات السوفيتية العاملة في أفغانستان يوم ٤/٢٨ ان القوات الروسية قد شرعت بالانسحاب من المناطق المحيطة بالحدود مع باكستان وادعى هؤلاء الضباط أن الهدف من هذا الانسحاب هو انشاء منطقة خالية من القوات العسكرية لاتاحة الفرصة أمام اللاجئين الأفغان في باكستان للعودة الى بلادهم وقد امتنع الضباط السوفييت عن تحديد المناطق التي ستنسحب منها قواتهم.

ومن جهة أخرى ذكرت وكالة

من اليمين: نشاط الحركة العسكرية داخل كابل ومن اليسار: نشاط نقاط التفتيش على مداخل كابل.

الأنباء الأفغانية بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٧ ، معلومات تفيد بانضمام (١٠٠) جندي من حامية (جيهاردي) القريبة من كابل الى صفوف المجاهدين مع أسلحتهم الفردية وعتادهم الحربي بالاضافة الى سيارتين محملتين بالأغذية والأسلحة والذخيرة وذلك بتاريخ ٨٨/٤/١٩ ، وذكرت الوكالة بأن الجنود كانوا على صلة بالمجاهدين منذ فترة طويلة وعندما أتيحت لهم الفرصة قرروا الالتحاق بالمجاهدين ■

المجاهدون يتمركزون قريبا من كابل .

تفجير مخزن أسلحة واشتعاله لمدة يومين .

مجاهدو قندهار ينقلون ذخائر القلعة

اقتحام مع الفجر

ولاية قندهار - مراسلنا أبوخبيب :

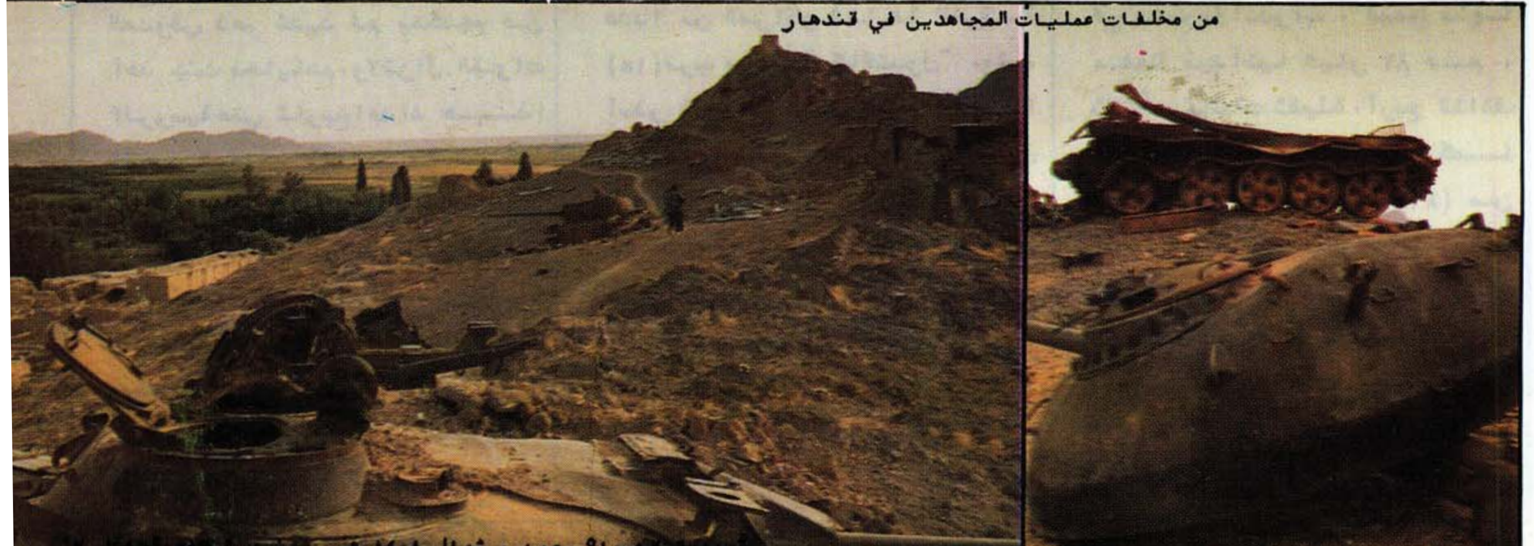
تعتبر منطقة "بان باول" مركزا مهما لتوزيع الأسلحة على الشيوعيين الباكستانيين ، وهي قلعة كبيرة يتحصن فيها عدد من قوات العدو في قندهار ، وقد وضع المجاهدون خطة منسقة اجتمع لها (٣٠٠) مجاهد من أربعة تنظيمات وكان من بينهم الشيخ عويس - تجاوز السبعين عاما - الذي كان لايكف عن تحريض المجاهدين على اقتحام القلعة .

وفي الساعة الثانية ليلة الجمعة ١٩٨٨/٥/٥م اقتحم القلعة (٥٨) مجاهدا ومعهم القائد نور محمد ، وعندما أحس الجنود بالحصار وشعروا بالخطر هربوا الى منطقة " سبين بولدك " ، وهذه القلعة محصنة تحصينا شديدا ، وكان المجاهدون قد دكوها لمدة يومين بالصواريخ والقذائف التي وقعت احداها على مخزن الذخيرة فتسببت بانفجاره واشتعال النار فيه لمدة (٤٨) ساعة ، وفي الساعة الثالثة والنصف قبيل فجر تلك الليلة اقتحم المجاهدون القلعة وصعد أبو حمزة مكانا مرتفعا في وسطها ورفع الأذان ، وقد وجد المجاهدون في القلعة عشرة سيارات ثلاث منها صالحة وسيارة تحمل صهريج ماء ، وسيارة كبيرة لنقل الجنود ودبابة ، وأسروا ضابطا وجنديا ، وقد دلهم الجندي على بقية مخازن الأسلحة فاذا بها تحت الأرض ، وقد ظلت سيارات المجاهدين تنقل الذخائر لمدة (١٢) ساعة ، هذا وقد استمرت هذه المعركة لمدة سبعة أيام كان المجاهدون يأكلون كل يوم وجبة واحدة ولا يجدون الا الماء الممزوج بالطين يشربون منه .. والحمدلله رب العالمين .

ومن جهة أخرى تمكن المجاهدون في أوائل هذا الشهر من تدمير تسع دبابات بالألغام في منطقة بانج وائي ، وفي منطقة دروازاتي تم هدم أكبر مراكز العدو والاستيلاء عليه واعدام ثمانية ضباط كان أحدهم يحمل وسام الشجاعة لكثرة ماقتل من المجاهدين .

كما استولوا على (٢٠٠) رشاش "كلاشينكوف" ورشاش ثقيل مضاد للطائرات من طراز " زيكويك " وسبعة ملايين روبية أفغانية ، وسيارة عسكرية ، كما أسروا خمسين جنديا ■

من مخلفات عمليات المجاهدين في قندهار



حصار غزني

• صبيحة اليوم التالي لتوقيع اتفاقيات جنيف ٨٨/٤/١٥ ـ قام المجاهدون بحصار مدينة غزني في عملية شارك فيها معظم قطاعات المجاهدين هناك ، الأمر الذي أدى بالنظام في كابل الى أن يلغي عملية الانتخابات التي كان قد أعلن عنها، وقد قام المجاهدون بقصف مراكز العدو في المدينة من ثلاث جهات مما تسبب في اشعال النيران في عدة أماكن ، هذا وقد تعرض المجاهدون لقوافل الأفراد التي وصلت للمدينة بعد يومين من بدء الحصار ٨٨/٤/١٧م

وقد أسفرت هذه العملية عن مقتل حوالي (١١٢) جنديا من القوات السوفيتية والعميلة وتدمير عدد من الآليات .

ومن جهة أخرى قتل المجاهدون كلا من " لطيف رازجحي" مدير الجناح العسكري لجهاز المخابرات العميلة (خاد) وقائد الفرقة الرابعة عشرة ، وكذلك " محمدهاشم" قائد وحدة الاستطلاع في المدينة ، وتم ذلك في هجوم مفاجئ على منزليهما بتاريخ ٨٨/٤/٦م قتل خلاله ثمانية أفراد آخرون من رجال المخابرات .

تقارير سريعة

• ولاية بكتيا :

● في ١٩٨٨/٥/٧م هجم المجاهدون على القوات الشيوعية أثناء انسحابها من لواء "شهرناد" في قلعة تشمكني وقد دمر المجاهدون (١٢) دبابة و(١٨) عربة مدرعة ،وتمكنوا من قتل نحو (٣٠٠) جندي وضابط وأسر (١٢٠) آخرين من بينهم (١٢) ضابطا ،وكان العدوفي ذعر شديد لم يمكنهم من أخذ جثث ضحاياهم ،ولاتزال القوات الروسيةحتى تاريخ اعداد هذا الخبرتقصف المنطقة المحيطة بتشمكني وجاجي ،ولايزال المجاهدون يسددون ضرباتهم على القوات المنسحبة على طول الطريق العام الواصل بين بكتيا ولوجر.

هذا وقد استشهد من المجاهدين ثلاثون وجرح ثمانون آخرون ، وتمكنوا في اليوم التالي من دخول القلعة التي تعتبر من أكبر القلاع الحدودية طيلة الفترة الماضية والتي كانت تشكل مركز ثقل قوي للعدو .

• ولاية قندهار :

● في ١٩٨٨/٥/١م شن المجاهدون هجوما عنيفا على مديرية "أرغاستان" ،وقد أقبلت على اثره (٢٥) طائرة عمودية وأنزلت القوات في مكان القتال ،وبعد معارك عنيفة سقطت المديرية في يد المجاهدين ، وتعتبر هذه المنطقة ثالث مديرية مهمة تسقط بأيدي المجاهدين.

● في ١٩٨٨/٤/٢٠ هاجم المجاهدون عددا من المراكز التابعة للفرقة (١٥) قرب منطقة " كاكتبول" ،وقد أسفر ذلك عن مقتل ١٩ جنديا وتدمير أحد المراكز، وغنم المجاهدون عددا من الأسلحة .

● تم عزل الجنرال " محمدعاصف" من منصبه بعد فشله المتكرر في القيام بهجمات ناجحة ضد المجاهدين ، وكان الجنرال المذكور قد استدعى الى كابل وأجري معه تحقيق كان سببا في فصله ، بعدأن اشتكى لوزير الدفاع من عدم وجود تعاون بين جناحي الحزب الشيوعي(الخلق والبرشم) والذي كان سببا للفشل في عملياته ضد المجاهدين .

• ولاية غزني :

● في ١٩٨٨/٤/٢٥ هاجم المجاهدون قاعدة كبيرة للعدو، قتلوا فيها أكثر من (٥٠) جنديا وأسروا (٩٠) آخرين مع أسلحتهم ، وكانت القاعدة تعتبر احدى القواعد الرئيسية للتدريب العسكري للجنود.

• ولاية بغلان :

● في ١٩٨٨/٤/٤ استولى المجاهدون على ثلاثة مراكز عسكرية للعدو في مديرية أندراب ، غنموا منها مدفعا ميدانيا عيار ٨٢ مم ، ثلاثة رشاشات ثقيلة ، أربع قذائف ، وكمية من المواد الغذائية ، كما استسلم في هذا الهجوم (٨٦) من المليشيات الحكومية مع أسلحتهم للمجاهدين. هذا وقد استشهد أربعة من المجاهدين وجرح خمسة آخرون . والجدير بالذكر أنه تم بسقوط هذه المراكز تحرير عدد من القرى الواقعة على الشارع العام



" لأندراب " و " جنجان " .

في ١٩٨٨/٤/٨ استولى المجاهدون على عدد من مراكزالعدو العسكرية القريبة من أحد مناجم الفحم في منطقة "كركر"،وقد قتل في هذا الهجوم عشرة جنود وأصيب عدد آخر بجروح ؛ كما تعطل المنجم لمدة أسبوع .

• ولاية لوجر :

● في ١٩٨٨/٤/٢م شن المجاهدون هجوما واسعا على (١٤) مركزا عسكريا للعدو في مناطق "كلنكار" و" بركي برك " وقدأسفر الهجوم عن مقتل عشرة جنود من الروس و(١٥) من المليشيا الشيوعية الأفغانية،كما تم تدمير ثمانية عربات خلال ست ساعات من الاشتباك وقد قامت طائرات العدو بقصف الأهداف المدنية القريبة انتقاما من المجاهدين مما أسفرعن مقتل خمسة أفراد وجرح(٢٤) آخرين .

• ولاية هلمند :

● في ١٩٨٨/٤/١٦م قتل (١١)جنديا ودمرت ثلاث مدرعات في هجومشنه المجاهدون على مقر مديرية " سنكين " والمراكز العسكريةفيها ،كماقصفوا قاعدة جوية مما أدى الى مقتل عشرة جنود وجرح (١٤) آخرين .

• ولاية هيرات :

● في ١٩٨٨/٤/٤م التحق بالمجاهدين أحد كبار قادة العدو في مديرية " كرخ" ويدعى (عبدالخالق)وقد أحضر معه ثلاثة رشاشات ثقيلة وأربعة مدافع " هاون " و(٢٥) قطعة سلاح خفيفة. وقد جاء استسلامه بعد اتصال تم بينه وبين الأخ " حاجي وزير" قائدالمجاهدين في المديرية.

• ولاية زابل :

● في ١٩٨٨/٤/٢٢م تمكن (٤٠٠)مجاهد في منطقة "دروازاكي" من فتحخمسة مراكز للعدو بالاضافة الى مركز قيادةالمنطقة ،وقدأسفرت العملية عنأسر(١٣٠)جنديا مع عشرة ضباط اضافةالى القائدالعسكري للمنطقة ، كما فر عدد كبير آخرون،هذا وقد غنم المجاهدون (٢٣٠)رشاشا كلاشينكوف ، وثمانية مدافع هاون ومدفع عيار ٧٦ ملم وقاذفين (آر.بي.جي) وثلاثة رشاشات ثقيلة وثلاث شاحنات وعربة لاسلكي ومطبخ متنقل بالاضافة الى كميات كبيرة من الذخائر .

هذا وقد استشهد في هذه العملية (١٣) مجاهدا وجرح عشرون آخرون.

● بتاريخ١٩٨٨/٤/٢٩ قتل المجاهدون وجرحوا مايزيد على (١٥)جنديا شيوعيا في " داروازقاي" عندما صدوا هجوما من القوات السوفيتية والحكومية باستعمال الصواريخ والقذائف .وقد تمكن المجاهدون من تحطيم دبابتين وعددمن السيارات العسكرية للقوات الحكومية .كما أسروا ثلاثة جنود روس ، هذا وقدتراجعت القوات المهاجمة بعدالخسائر الكبيرة التي منيت بها .

• ولاية تخار :

● استولى المجاهدون على منطقة (داشتي كلاديشي) في ولاية تخار بتاريخ ٨٨/٥/٨ وذلك بعد قتال طويل دام أسبوعا كاملا .

وكان الهجوم قد بدأ في ٤/٢٧يوم الاحتفال بالانقلاب الشيوعيالأفغاني، كما استولى المجاهدون على (٢٥) مركزا عسكريا وكميات كبيرة من الذخائر وأسروا (١٥٠) مابين جندي وضابط .

● بتاريخ١٩٨٨/٤/٢٥ هاجم المجاهدون موقعا للعدو بالقرب من الرئاسة الاقليمية للقوات الحكومية في " تشارق تشاران" ، حيث تم أسر خمسة جنود والاستيلاء على سبعة أنواع من أسلحة مختلفةوتليسكوب.

بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٧ شن المجاهدون هجوما بقيادة قاسم الله خان على مركز " داشتي قيلا" بقيادة قاسم الله خان. أسفر عن اصابة العدو بخسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات

أرض جاجي ضمّت عشرات الشهداء العرب .

من الشهداء

وثلة من الآخرين

الشهيد اليماني (أبو محمد)
خالد علي محمد الشرحبي

بقلم : الدكتور: أبو محمد



ان الداعية نعمة يمن الله بها على عباده . وهو في مكانه قطب الرحى ومحط الانظار ومهوى الافئدة ، اليه يفزع الناس في الملمات ، واليه يهرعون اذا تكالبت المشكلات ، وحاجة الناس إلى الدعاة أشد من حاجتهم الى الطعام والشراب ، وطاعتهم أوجب من طاعة الآباء والأمهات ـ كما يقول الامام أحمد عن الدعاة والعلماء ـ لهم يستغفر السمك في البحر وأهل السموات والارض ، فما أكثر خيرهم على الناس وما أكثر شر الناس عليهم !! من السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لاظل الاظله ، شاب نشأ في طاعة الله ، ومعلق روحه في المساجد ، غضيضة عن الباطل أعينهم ، كليلة من الشر أرجلهم ، أنضاء عبادة واطلاح سهر ، منحنية أصلابهم على أجزاء القرآن ، كلما مر أحدهم بآية من ذكر الجنة بكى شوقا اليها ، وكلما مرّ بآية عن ذكر النار زفر زفرة كأن جحيم جهنم بين أذنيه .

بأبي هؤلاء الشباب وأمي حيث يسهرون وقد نام الناس ، ويصومون اذا أفطر القوم . صامتون تقرأ من قسمات وجه أحدهم وبريق عينيه كأن هموم المسلمين كلها ملقاه على عاتقه ، لايتكلم الا بقدر .

كان أبو محمد ـ كما نحسبه والله حسيبه ولانزكي على الله أحدا ـ من بين هؤلاء الذين يعملون بصمت ، يأسرون القلوب بابتسامتهم المعبّرة ، ويدخلون الأفئدة دون سابق استئذان . شخصية قيادية ، كان كلما رأى مللا بين الصفوف طفق يحدث من الصبر في الشدائد وهو دأب الصالحين . واذا أبصر تراجعا بدأ يحدث عن الثبات وعن مواقف الرجال والأبطال .

عمله تربية الشباب وربطهم بالله وشدهم الى صراطه ـ باذن الله ـ ولد في تعز وكان نابغا ألمعيا ذكيا ، وقد كان متفوقا خاصة في الثانوية العامة فقررت الحكومة ارساله مبعوثا الى جامعة الملك سعود/ الرياض فدخل كلية العلوم ، وبدأ الاقبال من أبناء الجزيرة الى أرض البراكين والحمم والشهب النارية في خراسان ، وكان من بين المقبلين في اجازة الشتاء فتعلقت روحه بالجهاد عاد الى الجامعة ولكنه أودع قلبه بين جنبات المعسكر وأصبح شبحا في الرياض ، يأكل ويشرب ويتحرك بين الناس ولكن أعصابه وروحه وقلبه بكليتها ـ تقريبا ـ مشدودة الى هناك ، هناك حيث تمتزج البطولة بالدماء وبالحديد ، فأصبح غريبا بين أصحابه وكما يقول ابن الرومي :

أعاذك أنس المجد من كل وحشة فانك في هذا الأنام غريب

فهناك مفارقة هائلة بين الموجود والمنشود ، بين الواقع الذي تحياه الناس ، والمثال الذي يحققه الأبطال في الجبال .

ولم يطق الصبر بين أعمدة الجامعة التي لايسمع فيها سوى أحاديث الطعام وتعدد الزوجات أهو أصل أم لا ، أهو واجب على الكفاية أم مندوب ، والشباب يتهامسون لقد أنقصوا الأعطيات الشهرية وقطعوا التذاكر ومنعوا استقدام الزوجات الى غيرها من الأحاديث المكرورة التي أصبحت كأنها مبضع يعمل في جسده .

ولابد لهذه الحال من جسم ، وترك الجامعة وانطلق الى المأسدة وأقام في حطين ـ أحد مواقعها ـ يعيش



مع اخوانه بخلقه الرفيع ، وصمته الدائم، وذكره الكثير، وقرآنه أنيس حياته وقلبه، فأسر القلوب، واستهوى النفوس كان كثير الخدمة لاخوانه ،متواضعا.

واختار حطين ـ كموقع متقدم ـ حبا للشهادة واستعجالا للقاء ربه.

ونفس الشريف لها غايتان ورود المنايا ونيل المنى

وجاءت الساعة التي يرقبها منذ زمن وانطلقت قذيفة الهاون وتفجرت في الجو واصابته مع أخوين له. وهرع الدكتور أبو البشر. صهر الداعية عدنان سعد الدين ـ واحتضنه وبدأ يحاول أن يقدم له الاسعافات الأولية ويجري له التنفس كانت الاصابة في قدميه وفي صدره. وجيء بالسيارة وانطلقت تنهب الأرض، وأخذ يذكر الله ثم دخل في غيبوبة. وكان ذلك في التاسع عشر من رمضان.

قد وصلت قد وصلت: كانت هذه هي الكلمات الأخيرة التي ودع بها الدنيا بعد كلمة التوحيد قالاستجابة لسؤال أبي البشر كيف حالك: فقال: قد وصلت قد وصلت. وفاحت رائحة زكية في الجو كرائحة الآس والأذخر كما يقول الدكتور أبو البشر قال: فعرفت أن روحه قد فاضت الى بارئها. وجاشت مشاعر أبي البشر بهذا الموقف الخاشع المعبر الذي يصغر الدنيا في عيني صاحبها ففاضت أحاسيسه بكلمات شاعرية على لسانه فقال:

(1)

أودعته أرض الجنان مزغردا وبقيت ارتشف المرارة في صدى
لما أتاه الموت أعرض قائلا اني الشهيد مخلد طول المدى
اذهب فغيري في المذلة قابع من قبل أن تأتيه بات ممددا
لما تدانى للوداع سألته فأجابني أبشر وصلت موفّدا

فندعو الله أن يجمعنا واياه في الصالحين■

(1) مكان المستشفى والمعسكر.

افغانستان ولعبة الأمم

مصعب الخير



وأخيرا أعلن الجيش الروسي عن انسحابه من أفغانستان بعد قتال دام تسع سنوات وقد جاء ذلك في بيان مع الحكومة العميلة دعوة (بيان طشقند) الذي سبق توقيع اتفاقيات جنيف بين نظام كابل العميل والحكومة الباكستانية بضمانات أمريكية روسية، وقد تم تحديد (١٥) مايو موعدا لانسحاب القوات الروسية من أفغانستان، وكان الملياردير اليهودي (أرماندهامر) هو الذي حدد هذا الموعد، ويتمتع هامر باتصالات وعلاقات وطيدة مع قادة الكرملين منذ لينين الى غورباتشوف، وجاء تحديده لهذا الموعد بعد اجرائه لسلسلة من المقابلات مع ريغان وغورباتشوف وضياء الحق، وظاهر شاه! ويتساءل المرء لماذا تم الاتفاق على (١٥) مايو بالذات، وماهو شكل أفغانستان الذي ستنطبع به بعد هذا القتال الدامي.

لماذا ١٥ مايو:

١ـ ان (١٥) مايو هو موعد قيام دولة بني يهود على أرض فلسطين، فيريد هذا اليهودي أن يذكر بتلك اللحظات المهمة في تاريخه وتاريخ بني جلدته.

٢ـ يصادف هذا التاريخ موعد انسحاب الروس من النمسا ـ وان كانت الأخيرة قد ظلت تحتفظ بعلاقات اقتصادية وأمنية قوية مع الروس ـ وبالتالي يكون الروس قد أرسلوا رسالة للعالم على أنهم جادون بالانسحاب.

٢ـ ستعقد القمة الأمريكية ـ الروسية في ٢٩ مايو ويريد غورباتشوف أن يبدأ بسحب قواته قبل عقد القمة كاعلان عن حسن النية، لأن مصلحته تقتضي الآن تحسين علاقاته مع أمريكا لتحقيق أهدافه في نزع الصواريخ المتوسطة المدى ولأسباب عديدة داخلية وخارجية.

◄

١٥ مايو موعد انسحاب القوات الروسية يصادف يوم قيام دولة بني يهود على أرض الاسراء والمعراج.

ونستطيع الآن أن نضع عدة احتمالات لمستقبل أفغانستان ، وكل احتمال من هذه الاحتمالات يرنو اليه طرف معني بهذه القضية .

(١) الحكومة الائتلافية: لقد أقر مؤتمر (يالطا) بعد الحرب العالمية الثانية حق روسيا في تأكدها من كون الأقطار المجاوره غير معادية لها ،بل تديرها حكومات صديقة تنتخب بحرية من قبل شعبها ، وهذا أمر معروض من روسيا كأساس لتسوية القضية الأفغانية ، كما تعرض قضية تشكيل حكومة ائتلافية على أساس (المصالحة الوطنية) ، ويحدثنا التاريخ بأنه لما انسحب الروس من فنلندا جرت انتخابات مباشرة مع بقائها مرتبطة بروسيا ، وان كانت تختلف عن أفغانستان ، فالتراجع الروسي هناك لم يكن ايديولوجي ، فضلا عن أنهم لم يتمكنوا من ايصال وكلائهم الشيوعيين الى السلطة خلافا لما جرى في أفغانستان ، كما أن شعبي البلدين يختلفان في الايدلوجية .

فروسيا تقبل الآن بحكومة ائتلافية يتمتع من خلالها حزب الشعب الحاكم بالأغلبية ،أو بالحفاظ على وجوده ولو بنصيب يساوي الأطراف الأخرى ، ولكن شريطة كون هذه الحكومة غير معادية لها ، وقد عرض الروس هذا الأمر ولكن على أساس (المصالحة الوطنية) التي أعلنوا عنها على لسان عميلهم (نجيب) في بداية العام الماضي ، كما أكدوا على ذلك في بيان طشقند بقولهم : (ان المفتاح المهم لتطبيق سياسة (المصالحة الوطنية) هو ايجاد أجواء مرضية لعودة المهاجرين الأفغان المتواجدين على الأراضي الباكستانية والبلدان الأخرى ، ومنحهم حقوقهم على أسس متساوية مع كل شعوب البلاد ، وان الاتحاد السوفياتي سيقوم ببذل المساعدة لأفغانستان لايجاد مثل هذه الظروف) . والمقصود بالظروف والأجواء المرضية الحكومة الائتلافية لأن باكستان كان شرطها المسبق على التوقيع هو ايجاد هذه الظروف ، وحكومة نجيب لاتتوفر فيها ذلك . وان أعيا الأمر الروس في ايجاد حكومة ائتلافية على أسس (المصالحة الوطنية) فهم يقبلون بظاهر شاه كرئيس لأفغانستان ، وقد أعلنوا عن ذلك تصريحا وتلميحا ، ففي تصريح لنجيب مؤخرا يقول فيه (انني أؤكد استعدادي للدخول في أية اتفاقية ، ومن أية نوع للمصالحة الوطنية مع حركات المقاومة الأفغانية) واحدى الاتفاقيات التي تحدث عنها عودة الملك السابق (ظاهر شاه) ، وقال : ان ظاهر شاه هو الرمز الذي يتجمع حوله الجميع وذلك من أجل تأسيس حكومة ذات قاعدة عريضة) وبمقدور القادة السبعة الاشتراك فيها !

وفي ٨٨/٣/١٣ كتبت النيويورك تايمز تقول: (ان الروس وحكومة كابل تؤمنان بوجوب تشكيل حكومة ائتلافية تريح الحكومة الحالية) ،كما نقلت مصادر دبلوماسية عن (كوردوفيز) قوله انه يأمل أن تتفق جميع الأحزاب على ايجاد أرضية للتسوية ،وذلك بتعهد قوي من نظام كابل للعمل على تأسيس الحكومة الائتلافية ، كما أدلى وزير خارجية النظام العميل (عبدالوكيل) بتصريح في جنيف جاء فيه : (ان الحكومة الحالية في كابل تريد الاحتفاظ بالسيطرة على أغلبية المواقع السياسية في البلاد بعد مغادرة القوات الروسية ،وهذا أمر غير مقبول لدى العصابات المحاربة) .

وفي مؤتمر آخر قال عبدالوكيل : (ان الحكومة في كابل تعمل على تأسيس حكومة ذات قاعدة عريضة للمصالحة الوطنية في أفغانستان ،والتي ستدير البلاد بعد مغادرة الروس) وقد عبر (كوردوفيز) أيضا عن استعداد حكومة كابل في تشكيل الحكومة الائتلافية ، عندما قال : (ان كابل مستعدة لمشاطرة السلطة ، ولكن لاتريد ذلك بالسرعة التي ترغب بها باكستان ، وأضاف يقول :(انني أشعر أننا نخلق مشاكل غير ضرورية وهي في الواقع وهمية) . فالمقصود ببطء كابل تأجيل تأسيس الحكومة الائتلافية الى مابعد توقيع المعاهدة . وكتعبير عن توافق آراء (كورد وفيز) مع روسيا في هذا الموضوع قال (ان مفاوضات التسوية السياسية لأفغانستان ، بتشكيل الحكومة الائتلافية يجب أن تكون منعزلة عن عملية سلام جنيف ، وهذا الأمر من خصوصيات الشعب الأفغاني الذي يقرر كيف يحكم بلاده) .

وفي مقابلة مع (شيفارنادزه) وزير الخارجية الروسي قال : (ان الصراع المسلح يمكن أن يستمر بعد مغادرة الروس ، وكرر رغبة بلاده في تشكيل حكومة ائتلافية على أسس عريضة وأضاف : ان هذه العقبة لن تقف أمام انسحاب الروس من أفغانستان) .

(٢) حكومة المجاهدين والدور المطلوب :

بعد أن أعلن المجاهدون عن حكومتهم التي ضمت ثلاث فئات وهي : الاتحاد السباعي للمجاهدين ، والمهاجرون والمسلمون داخل كابل ، عادوا فقصروها بعد اتفاقية جنيف على المجاهدين فقط ، وان كان رئيس الحكومة المؤقتة ، لم يستبعد ادخال غيرهم من المهاجرين أوالمسلمين داخل كابل شريطة أن تبقى الأغلبية للمجاهدين ، ولمواكبة الأحداث الخطيرة التي تشهدها الساحة فقد أرسل اتحاد المجاهدين ثلاثة وفود الى الداخل لاستطلاع الأماكن الثلاثة واعداد دراسة عسكرية استراتيجية وأمنية شاملة لكل الأماكن بهدف اختيار المكان الأنسب الذي ستعلن فيه الحكومة . ويتوقع بعض المراقبين أن يتم اعلان الحكومة من نورستان نظرا لأهميتها الاستراتيجية والأمنية التي تحظى بها .

وبخصوص طرح خيار ظاهر شاه في أن يكون رئيس الحكومة الائتلافية القادمة واستطلاع سيد مجروح الذي أجراه في بيشاور وادعاؤه بأن ٧١ ٪ من المهاجرين يؤيد عودة الملك السابق علق (لويس دوبري) – الخبير البريطاني المبرز بالشؤون الأفغانية – فقال (انني كنت في باكستان عندما أجرى مجروح استطلاعه هذا ، وقد أجراه على ٢٢٨٧ رجل و ١٥٥ امرأة فقط ، وأغلب المستفتين بذلك من المراكز القريبة من بيشاور ، وكانت النتيجة ٢٣ ٪ من الرجال يؤيدون أي مسلم أفغاني جيد يكون على رأس حكومة اسلامية نقية وصافية ، و ٥ ٪ من النساء أيدن عودة ظاهر شاه ، و ٣٥ ٪ أي مسلم أفغاني والحقيقة ان نسبة ٧١ ٪ المؤيدة لظاهر شاه التي أعلن عنها مجروح انما هي انعكاس لما يحب أن يسمعه) .

فالمجاهدون والمهاجرون قد لفظوا ظاهر شاه ، وحتى أن باكستان لاتقبل به وذلك لسياسته القديمة المؤيدة للهند والمعادية لباكستان ، فقد نقل عن الرئيس الباكستاني في أحد اجتماعاته قوله : (على الراغبين بعودة ظاهر شاه أن يعملوا لأهدافهم من خارج الأراضي الباكستانية ، ولانسمح لمجموعات تطالب بعودة ظاهر شاه أن تعمل على أرضنا) .

وحول اشراك شيوعيين في حكومة المجاهدين قام (المركز الثقافي الأفغاني) الذي يرأسه صباح الدين كوشككي وزير الاعلام أيام ظاهر شاه – باستطلاع لـ ١٩٢٩ قائد من قادة الجبهات ومن كافة الشرائح التنظيمية ، فكان الرد أن ٧٣ ٪ منهم رفضوا اشراك الشيوعيين في حكومة يرأسها المسلمون .

(٣) حزام أمني في الشمال :

مازالت روسيا تسعى لاقامة دولة رديفة لها في الشمال ان لم تتمكن من الحفاظ على وكلائها الشيوعيين ، فتقول الواشنطن بوست (ان التغييرات التي أحدثها مؤخرا نظام نجيب في المحافظات التسع المجاورة للاتحاد السوفياتي تدل على أنه يريد جعل الشمال معقله الأخير ، وينقل مراسل الجريدة عن خبراء أمريكان قولهم أنهم مقتنعون بأن محافظة بلخ ومع المحافظات الثمانية الشمالية يجري تحويلها الى القلعة الأخيرة لحزب الشعب الديمقراطي في حالة سقوط نظام كابل بأيدي المجاهدين) كما تم تنظيم المحافظات الشمالية تحت ادارة واحدة ، وقد أقام النظام في الشمال محافظة جديدة دعاها (ساري بول) ، ومن جهة أخرى فقد عيّن النظام العميل نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الشمال ولأول مرة تشهد أفغانستان مثل هذا المنصب .

وتجدر الاشارة الى أن ٥٠ ٪ من محاصيل وفواكه أفغانستان موجودة في الشمال ، كما أن منطقة الشمال غنية بالغاز الطبيعي الذي يتم نقله الى روسيا منذ ١٩٦٣ ويعمد النظام العميل في كابل على ايجاد الظروف التي تلائمه في الشمال وذلك لجعله منطقة حزام أمني على غرار مافعلته اسرائيل في جنوب لبنان ، وقد كتبت الجهاد في عددها الصادر في نوفمبر/٨٧ موضوعا كاملا عن ضم الشمال واحتمالات وقوعه .

وقد صرح الأستاذ رباني (أن الروس يحاولون أن يزيدوا من الشعور بالقوميات في مناطق الشمال الأفغانية ، كما يحاولون ربط الشمال بالجمهوريات الروسية ، ونحن نشعر أن الروس لديهم خطط سرية لتقسيم أفغانستان الى شمال وجنوب) .

والذي يخشى منه الآن أن تكون أمريكا وروسيا قد تقاسمتا أفغانستان ، وذلك بأن يكون الشمال لروسيا والجنوب لأمريكا ، وبالتالي تعود اللعبة البريطانية – الروسية قديما بخصوص أفغانستان .

وأخيرا وبعد هذه المرحلة الخطيرة من خلط الأوراق يبقى على المجاهدين أمر مهم وهو التلاحم والترابط واستمرار القتال وذلك أفضل من العار والذل تحت حكومة الشيوعيين وصدقت الانشودة البشتونية في ذلك : (خير لك أن تعود الى منزلك مخضبا بالدماء بدلا من أن تعود اليه صحيحا معافى مخضبا بأوحال العار) ورحم الله السلطان الهندي المجاهد يتبو(١٧٩٩م)عندما قال (يوم من حياة الأسد خير من مائة سنة من حياة ابن آوى)■

فضل الجهاد في سبيل الله والمصابرة في ذلك

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز
الرئيس العام
(لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد)

(الحلقة الثانية والأخيرة)

قال الله عز وجل ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) [1] وقال سبحانه ((يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم)) [2] ، وقال عز وجل يخاطب رسوله الأمين عليه أفضل الصلاة والسلام ((واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولاجناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أوكنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم ان الله أعد للكافرين عذابا مهينا)) [3] ، فتأمل يا أخي أمر الله لعباده أن يعدوا لعدوهم ما استطاعوا من القوة ثم تأمل أمره لنبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عند مقاتلة الأعداء والقرب منهم أن يقيموا الصلاة ويحملوا السلاح وكيف كرر الأمر سبحانه في أخذ السلاح والحذر لئلا يهجم عليهم العدو في حال الصلاة لتعرف بذلك أنه يجب على المجاهدين قادة وجنودا أن يهتموا بالعدو وأن يحذروا غائلته وان يعدوا له ما استطاعوا من قوة وأن يقيموا الصلاة ويحافظوا عليها مع الاستعداد للعدو والحذر من كيده وفي ذلك جمع بين الأسباب الحسية والمعنوية وهذا هو الواجب على المجاهدين في كل زمان ومكان أن يتصفوا بالأخلاق الايمانية وأن يستقيموا على طاعة ربهم ويعدوا لعدوهم ما استطاعوا من قوة ويحذروا مكائده مع الصبر على الحق والثبات عليه وهذا هو السبب الأول والأساس المتين والأصل العظيم وهو قطب رحى النصر وأساس النجاة والفلاح وهذا هو السبب المعنوي الذي خص الله به عباده المؤمنين وميزهم به عن غيرهم ووعدهم عليه النصر اذا قاموا به مع السبب الثاني حسب الطاقة وهو اعدادهم لعدوهم ما استطاعوا من القوة والعناية بشؤون الحرب والقتال والصبر، والمصابرة في مواطن اللقاء مع الحذر من مكائد الأعداء وبهذين الأمرين يستحقون النصر من ربهم عز وجل فضلا منه وكرما ورحمة واحسانا ووفاء بوعده وتأييدا لحزبه كما قال عز وجل ((وكان حقا علينا نصر المؤمنين)) [4] ، وقال تعالى ((وان تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط)) [5] ، وقال تعالى :(الا ان حزب الله هم المفلحون)) [6] ، وقال عز وجل ((وان جندنا لهم الغالبون)) [7] .

ومما تقدم أيها الأخ المسلم أيها الأخ المجاهد تعلم أن ما يتكرر كثيرا في بعض الاذاعات العربية من قولهم (النصر لنا) (الله معنا) (النصر للعرب) (النصر للعرب والاسلام) وما أشبه ذلك أن هذه كلها ألفاظ خاطئة ومخالفة للصواب فليس النصر مضمونا للعرب ولا لغيرهم من سائر أجناس البشر وانما النصر معلق بأسبابه التي أوضحها الله في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم وأسبابه كما تقدم هي تقوى الله والايمان به والصبر والمصابرة لأعدائه والاخلاص لله والاستعانة به مع الأخذ بالأسباب الحسية واعداد ما يستطاع من العدة فينبغي التنبيه لهذا الأمر العظيم والحذر من الألفاظ التقليدية المخالفة للشرع المطهر. أما المعيّة فهي قسمان معيّة عامة ومعيّة خاصة ، فأما المعيّة العامة فهي لجميع البشر وليست خاصة بأهل الايمان كما قال الله عز وجل((هوالذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير)) [8]. وقال تعالى :((ألم تر أن الله

يعلم مافي السموات ومافي الأرض مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولأدنى من ذلك ولا أكثر الا هومعهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم)) [٩] . فهاتان الآيتان صريحتان في أن الله سبحانه عالم بأحوال العبادمطلع على شئونهم محيط بهم ولايخفى عليه من أمرهم خافية ولهذا بدأ سبحانه هاتين الآيتين بالعلم وختمهما بالعلم تنبيها للعباد علىأن المراد بالمعيّة هو العلم والاحاطة والاطلاع على كل شيء من أمر العباد ليخافوه ويعظموه. ويبتعدوا عن أسباب غضبه وعذابه وليس معنى ذلك أنه مختلط بالخلق أوأنه في كل مكان كما يقول ذلك بعض المبتدعين الضالين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، وقولهم هذا باطل بالنص والاجماع بل هوسبحانه وتعالى فوق العرش قد استوى عليه استواء يليق بجلاله لا يشابه فيه خلقه كما صرح بذلك في كتابه الكريم في سبع آيات من القرآن الكريم منها قوله عزوجل((الرحمن على العرش استوى) [١٠] وهو سبحانه لاشبيه له ولا مثل له في جميع صفاته . كما قال عز وجل ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) [١١] ،وقال سبحانه ((ولم يكن له كفوا أحد)) [١٢] ، فهو عز وجل فوق العرش عال فوق خلقه كماأخبر بذلك عن نفسه وعلمه في كل مكان لايخفى عليه خافية كما قال سبحانه ((ان الله لايخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لااله الا هو العزيز الحكيم)) [١٣] ، وقال سبحانه ((وماتكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولاتعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه ومايعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض و لا في السماء ولا أصغر من ذلك و لا أكبر الا في كتاب مبين)) [١٤]. فهذه الآيات المحكمات وماجاء في معناها كلها ترشد العباد الى أن ربهم سبحانه فوق العرش وأعمالهم ترفع اليه وهو معهم بعلمه أينما كانوا لايخفى عليه منهم خافية أما المعية الخاصة فهي للأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والتسليم واتباعهم باحسان وهم أهل التقوى والايمان والصبر والمصابرة وهذه المعيّة الخاصة تقتضي الحفظ والكلاءة والنصر والتأييد كما قال عز وجل عن نبيه محمدصلى الله عليه وسلم انه قال لصاحبه في الغار وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه ((لاتحزن ان الله معنا)) [١٥] ، ولما أرسل الله موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام الى فرعون اللعين قال لهما مثبتا ومطمئنا :((لاتخافا انني معكما أسمع وأرى)) [١٦] وقال عز وجل في كتابه المبين يخاطب المشركين((ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين)) [١٦] ، وقال عز وجل ((يأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظةواعلموا ان الله مع المتقين)) [١٧] ، وقال عزو جل ((واصبروا ان الله مع الصابرين)) [١٨] ، وقال تعالى ((كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين)) [١٩] ، والآيات في هذا المعنى كثيرة فينبغي أن يكون شعار المسلمين في اذاعتهم وصحفهم وعند لقائهم لأعدائهم في جميع الأحوال هو الشعار القرآني الاسلامي الذي أرشدالله اليه عباده وذلك بأن يقولوا . الله مع المتقين. الله مع المؤمنين. الله مع الصابرين. وماشبه هذه العبارات حتى يكونوا قد تأدبوا بآداب الله وعلقوا النصر بأسبابه التي علقه الله بها لا بالعروبة ولا بالوطنية ولا بالقومية ولا بأشباه ذلك من الألفاظ والشعارات التي ماأنزل الله بها من سلطان. أيها المجاهد انك في معركة عظيمة مع عدو لدود عظيم الحقد على الاسلام وأهله فوطن نفسك على الجهاد والصبروالمصابرة واخلص عملك لله واستعن به وحده وابشر اذا صدقت في ذلك باحدى الحسنيين اما النصر والغنيمة والعاقبة الحميدة في الدنيا. واما الشهادة والنعيم المقيم والقصور العالية والأنهار الجارية والحور الحسان في دار الكرامة أيها العربي لاتظن ان النصر على عدوك معلق بعروبتك وانما ذلك بايمانك بالله وصبرك في مواطن اللقاء واستقامتك على الحق وتوبتك من سالف ذنوبك واخلاصك لله في كل أعمالك فاستقم على ذلك وتمسك بالاسلام الصحيح الذي حقيقته الاخلاص لله و الاستقامة على شرعه والسير على هدي رسوله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الحرب والسلم و في جميع الأحوال . أيها المسلم أيها المجاهد تذكر ماأصاب المسلمين يوم أحد بسبب اخلال بعض الرماة بطاعة القائد العظيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفشل والتنازع ثم الهزيمة ولما استنكر المسلمون ذلك أنزل الله في ذلك قوله عز وجل ((أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنّى هذا قل هو من عند أنفسكم ان الله على كل شيء قدير)) [٢٠] ، وقال عز وجل ((ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الأمروعصيتم من بعد

ما أراكم ماتحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين)) (٢١)،وقال سبحانه في هذا المعنى ((وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)) (٢٢) ، ولما أعجب المسلمون بكثرتهم يوم حنين هزموا ثم أنزل الله عليهم السكينة وأيدهم بجنود من عنده فتراجعوا وصدقوا الحملة على عدوهم واستغاثوا بربهم واستنصروا به فنصرهم وأيدهم وهزم عدوهم . كما قال تعالى: ((لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين)) (٢٣) ، فكل ما أصاب المسلمين في الجهاد أو غيره من هزيمة أو جراح أو غير ذلك مما يكرهون فهو بأسباب تقصيرهم وتفريطهم فيما يجب من اعداد القوة والعناية بأمر الحرب أو بأسباب معاصيهم ومخالفتهم لأمر الله فاستعينوا بالله أيها المجاهدون واستقيموا على أمره واعدوا لعدوكم ما استطعتم من قوة واصدقوا الله يصدقكم وانصروه ينصركم ويثبت أقدامكم واحذروا الكبر والرياء وسائر المعاصي واحذروا أيضا التنازع والاختلاف وعصيان قادتكم في تدبير شئون الحرب وغير ذلك مالم يكن معصية لله عز وجل عملا بقوله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولاتكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط)) (٢٤) .

أيها المسلمون.أيها المجاهدون اليكم نماذج من كلمات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم حين مقابلتهم لجيش الروم يوم اليرموك لما فيها من العبرة والذكرى.

كلام خالد بن الوليد رضي الله عنه :لما جمع خالد رضي الله عنه الجيوش يوم اليرموك لقتال الروم قام فيهم خطيبا فقال (ان هذا يوم من أيام الله لاينبغي فيه الفخر ولا البغي اخلصوا جهادكم واريدوا الله بعملكم وان هذا يوم له مابعده) وقام أبو عبيده رضي الله عنه في الناس خطيبا فقال (عباد الله انصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم يامعشر المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار ولاتبرحوا مصافكم ولاتخطوا اليهم خطوة ولاتبدأوهم بالقتال واشرعوا الرماح واستتروا بالدرق والزموا الصمت الا من ذكر الله في أنفسكم حتى آمركم ان شاء الله تعالى) وقام معاذ بن جبل رضي الله عنه في الناس خطيبا ذلك اليوم فجعل يذكرهم ويقول(يا أهل القرآن وحفظة الكتاب وانصار الهدى والحق ان رحمة الله لا تنال وجنته لاتدخل بالأماني ولايؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادق المصدق ألم تسمعوا بقول الله تعالى ((وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لايشركون بي شيئا))(٢٥). فاستحوا رحمكم الله من ربكم أن يراكم فرارا من عدوكم وأنتم في قبضته وليس لكم ملتحد من دونه ولا بغيره).

وقام عمرو بن العاص رضي الله عنه في الناس فقال (أيها المسلمون غضوا الأبصار واجثوا على الركب وأشرعوا الرماح فاذا وثبوا عليكم فأمهلوهم حتى اذا ركبوا أطراف الأسنة فثبوا اليهم وثبة الأسد فوالذي يرضى الصدق ويثيب عليه ويمقت الكذب ويجزي بالاحسان احسانا لقد سمعت أن المسلمين سيفتحونها كفرا كفرا وقصرا قصرا فلا يهولنكم جمعهم ولا عددهم فانكم لو صدقتموهم الشد تطايروا تطاير اولاد الحجل).

وقام أبو سفيان بن حرب رضي الله عنه في الناس فتكلم كلاما حسنا من ذلك قوله (والله لاينجيكم من هؤلاء القوم ولاتبلغن رضوان الله غدا الا بصدق اللقاء والصبر في المواطن المكروهة). هذه نماذج حية عظيمة نقلتها لكم ايها المجاهدون من كلام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلموا أن النصر في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة لايدركان بالأماني ولا بالتفريط واضاعة الواجب وانما يدركان بتوفيق الله بالصدق في اللقاء ومصابرة الأعداء والاستقامة على دين الله وايثار حقه على ماسواه والله المسئول أن ينصر المسلمين على عدوهم وان يجمع كلمتهم على الحق وان يوفق قادتهم للاستقامة على أمره والصدق في جهاد أعدائه والتوبة اليه من كل مايغضبه كما نسأله عز وجل أن يهزم اليهود وأنصارهم وأعوانهم وأن يكبت أعداء الاسلام أينما كانوا وان ينزل بهم بأسه الذي لايرد عن القوم المجرمين انه على كل شيء قدير ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله

فاستحوا من ربكم أن يراكم فرارا من عدوكم وأنتم في قبضته وليس لكم ملتحد من دونه ولا بغيره

وخليله وخيرته من خلقه امام الفاتحين وسيد المرسلين وخير عباد الله أجمعين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وتمسك بسيرته الى يوم الدين ■

(١) سورة الأنفال ، الآية ٦٠ .
(٢) سورة النساء ، الآية ٧١ .
(٣) سورة النساء ، الآية ١٠٢ .
(٤) سورة الروم ، الآية ٤٧ .
(٥) سورة آل عمران ، الآية ١٢٠
(٦) سورة المجادلة ، الآية ٢٢ .
(٧) سورة الصافات ، الآية ١٧٣ .
(٨) سورة الحديد ، الآية ٧ .
(٩) سورة المجادلة ، الآية ٧ .
(١٠) سورة طه ، الآية ٥ .
(١١) سورة الشورى ، الآيه ١١ .
(١٢) سورة الاخلاص ، الآية ٤ .
(١٣) سورة آل عمران ، الآية ٥ .
(١٤) سورة يونس ، الآية ٦١ .
(١٥) سورة التوبة ، الآية ٤٠ .
(١٦) سورة طه ، الآية ٤٦ .
(١٧) سورة الانفال ، الآيه ١٩.
(١٨) سورة التوبة ، الآية ١٢٣ .
(١٩) سورة الانفال ، الآية ٤٦.
(٢٠) سورة البقرة ، الآية ٢٤٩ .
(٢١) سورة آل عمران ، الآية ١٦٥.
(٢٢) سورة آل عمران ، الآية ١٥٢.
(٢٣) سورة الشورى ، الآية ٣٠ .
(٢٤) سورة الانفال ، الآيات ٤٥:٤٧.
(٢٥) سورة النور ، الآية ٥٥ .

بالحكمة

عصام عبد الحكيم

أنقذوا أبا الهول



لأول مرة تقع عيني على مجلة للحكومة العميلة في أفغانستان ،وهي المجلة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم ، وكنت قد نويت التسلل للحديث حول هذه المجلة ، ولكن جاذبية وأهمية التطورات المتلاحقة للقضية حالت دون نجاحي في ذلك .

لقد دخل مؤشر الأحداث المنطقة الحمراء ، ولاندري بالضبط ما الله قاضٍ في الفترة المقبلة ، خصوصا والعالم ينتظر تنفيذ اتفاقيات جنيف ، التي وقّعتها باكستان بعد خضوعها لضغوط شديدة كان لبعض الدول الاسلامية نصيب كبير فيها لاتخاذ هذا الموقف الفادح من الجهاد والمجاهدين بعد احتضان قارب العشر سنوات، وقد أخذ مستشارو الأمم المتحدة وقوات الأمن الدولية يفدون الى باكستان لوضع اللمسات الأخيرة ، وكثرت التصريحات ، وتباينت التحليلات والآراء ،وبدأت باكستان ـ التي عليها أن تتخذ موقفا شهما بتمسكها بحذافير نصوص الاتفاقيات أو بالحرص على تنفيذها ـ بدأت بمزيد من الضغوط على المجاهدين تطبيقا للموقف المذكور وبرهانا على حسن نواياها وصدق توجهاتها، و في الوقت الذي نشطت فيه الحركة الدولية لمحاصرة الجهاد والمجاهدين معنويا وماديا نجد مواقف قادة الجهاد تزداد اقترابا من الصواب ، حيث كشفت ردود فعلهم عن معنويات عالية ، وبدأنا نسمع عن اقتراب موعد الاعلان عن تفاصيل حكومة المجاهدين المؤقتة ومن داخل أفغانستان ، وهو أمر فيه من المغامرة مثل ما فيه من التحدي ،ولكن الله معهم وهو ناصرهم باذنه تعالى .

وبين زحمة الأحداث واحساس المجاهدين بسطوة المؤامرة وبخذلان الأقارب قبل الأباعد،يقفز الى ذهني بين الحين والحين أمر يبين الى أي مدى تمتد جذور مأساة الجهاد في أفغانستان ،فمنذ شهرين تقريبا تردد في الصحف والمجلات نبأ تصدع تمثال أبي الهول في مصر، وجاء نداء "الوزير" المسؤول عن هذه الأوثان ليعلن أن على شعوب العالم مساعدة وانقاذ أبي الهول ، وبعيدا عن تفصيلات الخبر، فان الأمر الذي لاجدال فيه أن العشرات وربما المئات من ذوي النخوة والرجولة ـ من أمتنا ـ سارعوا بمدّ يد العون لانقاذ هذا الوثن ولاشك أن الاتصالات أجريت مع المسؤولين والمختصين في أنحاء العالم لاستقدام أمهر المهندسين وخبراء التجميل للمحافظة على صحة ونضارة أبي الهول،وليس بمستبعد أن يصل الأمر بالمسؤولين الى رفعه للأمم المتحدة ، أومجلس الأمن بحجة اعتداءات الرياح وعوامل التعرية المتكررة على رمز تلك الأمة التاريخي ومجسد حضارتها ـ كما يزعمون !ـ فسعدا لك أبا الهول فما أكثر حماتك ورعاتك ،ولك الله يا أفغانستان، فما أكثر الجناة فيك والمتآمرين حولك ،.. وماذا على المجاهدين الأفغان لو تنازلوا عن تصميمهم على اقامة دولتهم الاسلامية؟؟ انهم لوفعلوا ذلك لتوافد الخبراء ولتسابقت الاعترافات الرسمية بهم ، ولانصبت عليهم الهبات العينية والنقدية ،ولهرعت اليهم مختلف المؤسسات لتنهض بأفغانستان ولِتمسح عنها عذاب السنين التي مضت ،ولرضي الروس عنهم قبل الأمريكان((وَدُّوا لو تدهن فيدهنون)) ولأصبحوا مثل أبي الهول، ماذا لو فعل المجاهدون ذلك ؟ لو فعلوا ذلك لخذلهم الله مثلما خذل غيرهم ،ولضربت عليهم الذلة والمسكنة كما ضربت على غيرهم ■



بقلم : موسى الابراهيم

أولا : معنى الشائعة :

قال في المعجم الوسيط : الاشاعةالخبر ينتشر غير متثبت منه . والشائعة :الخبر ينتشر ولاتثبت فيه .

ثانيا : الوقت الذي تكثر فيه الشائعات :

تكثر الشائعات في أوقات ومناسبات كثيرة منها :

١ ـ في أوقات الفراغ .
فعندما لايجد بعض الناس مايشتغل به يشغل نفسه بتلقي الأخبار ونشرها دون تثبت فيها .

٢ ـ عند الأحداث المستجدة :
وهنا تكثر عادة الأقاويل والتحاليل ويقول من شاءماشاء وينتشر ذلك .

٣ ـ عند المحن والشدائد :
في هذا الوقت تضعف نفوس كثيرة وتهتز أمام المحنة وتنطلق الألسنة بدون حدود وبدون ضوابط .

٤ ـ عند الهزائم والتراجع في المواقف .
وهنا يحاول الناس التعرف على أسباب الهزيمة فتكثرالأقاويل وتتلقف الآذان كل مايقال ويذاع وكثيرمما يسمع وبدون تأكد ولاتثبت .

٥ ـ عند النصر أو الشهرة لفكرة ما أولشخص ما .
وعندها تنطلق الألسن بالمديح الذي كثيرا ما يتجاوز حده وكثيرا ماينسب للظافر من الخير مالايفعله بل ومالايؤمن به أحيانا .

٦ ـ في أجواء الخلاف :
في مثل هذه الأجواء ينشط أهل الأهواءوالمرجفون لتمييع المواقف واستغلال الخلاف لتوسيع الشقة بين الأطراف المختلفة كما يحاول كل طرف في الخلاف ـالا من عصم الله ـأن يتلقف خبرا يؤيد به موقفه ويضعف به من موقف الآخرين وتتقبل النفس في مثل هذه الأجواء كثيرا من الأخباروالشائعات دون أدنى تثبت .

٧ ـ في أجواء الظلم والاستبداد :
وهنا يحاول الناس أن ينفسوا عن ضيقهم وكبتهم فتوجد الشائعات وتنتشر في الخفاء ـ غالبا ـ ويعسر التثبت في أجواء الظلم في كثير من الأخبار والأقاويل التي يتناقلها الناس .

٨ ـ في أوقات ضعف القيادات والادارات :
فعندما تكون القيادة المشرفة على عمل ما ضعيفة تتسيب الأمور وتتشتت الآراء وتكثر الأقاويل ويشعر كل أحد ـ أو أكثر الناس ـ أن من حقه أن يقول بل وأن يسمع له فيكثر اللغط وتزداد الشائعات في صفوف الناس ويصعب السيطرة عليها مالم يتغير الحال وتوجد القيادة الحكيمةالقوية .

٩ ـ عند قوم في دينهم رقة :
وهنا لايسأل الانسان نفسه عن أقواله ومواقفه ولايخاف من حساب الله على ذرب لسانه فتنتشر الاشاعات وغيرها مما لاينبغي أن يوجد في المجتمع الاسلامي الملتزم بأخلاقه .

١٠ ـ في المجتمعات البدائية المتخلفة .
ومثل هذه المجتمعات تصدق كل مايقال وتذيعه كخبر جديد لم تسمع به من قبل ولعلها تحاول النهوض والتحضر بمثل ذلك .

ثالثا : موقف المسلم من الشائعات :

بعد أن عرفنا معنى الشائعة والأوقات التي تكثر فيها لابد أن نتعرف على موقف المسلم من الشائعات سواء في ذلك سماعها أو نقلها وتحليلهاوالاستفادة منها . وأحاول هنا أن أعرض لهذه المواقف بايجاز سريع .

١ ـ موقف المسلم من سماع الشائعة ونقلها :
ان المسلم الحق ينطلق في جميع مواقفه من أصالة اسلامه وآداب دينه ومن الموازين الاسلامية الثابتة في كتاب الله تعالى وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم وبناء على ذلك فعلى المسلم أن يراعي في موضوع الشائعات الآداب التالية :

أ ـ الاعراض عن اللغو من الكلام :
قال الله تعالى : ((والذين لايشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما)) .وقال تعالى : ((واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين)) .

ولاشك أن الشائعات من لغو الكلام الذي لايليق بالمسلم الاصغاء اليه والسكوت عليه فضلا عن نشره واذاعته بين الناس .



يوم تحزم قيادة العمل الاسلامي أمرها و تثبت قدرتها على استيعاب جنودها ، ووضع الفرد في مكانه المناسب لن يبقى دور لأهل الارجاف والشائعات



ب - التثبت من الأخبار قبل قبولها :

قال الله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين))

فالفاسق خبره مرفوض . وكذلك مجهول الحال الذي لايعلم فسقه ولاعدالته فلا يجوز الأخذ بخبره حتى يتبين حاله وتعرف حقيقته وان أكثر الشائعات تتناقل بين الناس ويروج لها دون التثبت من مصدرها بل ودون النظر الى قائلها فتجد الناس يتحدثون بـسَمِعْتُ كذا وكذا ولوسألتهم من الذي قال هذا؟ وعمن نقله ؟ ومن هو صاحب الخبر الأول في القضية ؟ لو فعل المسلم هذا وتساءل مجرد تساؤل عن هذه الأمور المبدئية لتبدد كثير من الشائعات أو لوقف على اليقين مما يقال وعندها ينتهي الاشكال .

الموقف الصحيح من تجريح الثقات :

الحقيقة ان هذا أمر يجب الوقوف عنده ومعرفة وجه الصواب فيه لأنه من قبله يؤتى كثير من الدعاة فضلا عن العامة وفي هذا الموقف كم زلت أقدام وكم حدثت مآسٍ وكم دمرت دعوات ورجال :

والحق في هذا الأمر - والله أعلم - أنه لايقبل تجريح المسلم الذي عرفت عدالته وصدقه بمجرد مايسمع كلام يجرحه ولوكان هذا الجرح من مسلم عدل صادق بل لابد من التأكد والتثبت في مثل هذا الحال فقديكون الناقد مخطئا ان لم يكن كاذبا أما الاسراع الى التصديق والطعن وبناء المواقف واشاعة القيل والقال دون تريث ولاتثبت فهذا لايصلح ولايليق بالمسلم العدل الفطن فضلا عن الدعاة والقادة في الدعوات .

اننا لو فعلنا هذا وتثبتنا مما نسمع ومما يقال لضاقت الفجوة بيننا وقل الخلاف في تصوراتنا وتوثقت الروابط وخذل الشيطان واندحر كيده .

ج - عدم اذاعة الخبر قبل التثبت منه :

وهذا أدب مهم من آداب المسلم قال الله تعالى : ((ولاتقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا)) وقال صلى الله عليه وسلم : " كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع " . وفي الحكم المأثورة :لاتسمع كل مايقال ولا تقل كل ماسمعت .

٢ - تطويق الشائعات والقضاء عليها :

ويكون ذلك باتباع الوسائل التالية :

أ - رد الشائعة الى أولي الأمر والرأي :

قال الله تعالى : ((واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الاقليلا)) - النساء ٨٣ - .

ب - اشغال الفراغ :

ان على المسلم أن يشغل وقته بما ينفع من أمور الدين والدنيا وعلى الجماعة المسلمة أن تشغل شبابها وجنودها كذلك وتقضي على فراغهم وعندها فلن يبقى متسع لتلقف الشائعات واذاعتها .

ج - توسيع الشورى والحزم في القيادة :

وهذا أدب اسلامي عظيم وعلى الجماعة المسلمة أن تعطيه حقه ودوره العملي فيوم تشعر القاعدة أن رأيها محترم وأن الشورى تأخذ مداها وأبعادها وأن الفرد المسلم يقول الرأي الذي يراه بمنتهى الحرية والأدب فعندها لن يشعر بالحاجة الى التناجي والكلمات الخافتة التي تتبنى الشائعات المغرضة سماعا واذاعة . ويوم تحزم قيادة العمل الاسلامي أمرها وتثبت قدرتها على استيعاب جنودها ووضع كل فرد في مكانه المناسب عند ذلك لن يبقى دور لأهل الارجاف ولا لأهل الشائعات باذن الله .

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ■

ملف

الحزب الشيوعي الافغاني

ولادته – نشاطه

(الحلقة السادسة)

ولادته :

بعد أن نفذ داود ماطلبه الروس منه، وسمح بنشاط الأحزاب الشيوعية، أصدر الشيوعيون صحيفتهم الأولى (خلق) أي (الشعب)، وأعلنوا من خلالها عن ميلاد أول حزب شيوعي في أفغانستان أسموه (حزب ديمقراطيك خلقي أفغانستان) أي (حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني)، وذلك في ١٩٦٥/١/١ وكان الاجتماع الأول للحزب في بيت العميل المقبور(نور الدين تراقي) وحضر الاجتماع آنذاك (٢٧) عضوا، نيابة عن (٧٧) عضوا من أعضاء الحزب، وكان الاجتماع في حي (كارتي جار) من أحياء العاصمة كابل، وتم تشكيل اللجنة المركزية، ولجنة أخرى رديفة لها، اختير(تراقي) رئيسا للحزب، وكارمل نائبا له، وضمت اللجنة المركزية كلا من سلطان علي كشتمند، صالح زيري، غلام دستكير بنجشيري، طاهر بذخشي، نورأحمد نور، شاه ولي كريم، ميثاق، سليمان لائق، بارق شافعي، حفيظ الله أمين، اسماعيل دانشي، شرعي جوزجاني، عبد المجيد، وظاهر أفق.

نشاطه :

بدأ الحزب بمزاولة نشاطاته العلنية، وركز في نشأته على الطلبة والجناح التعليمي، ولذلك نرى أن معظم الوزراء عبر تاريخ الحكومة الشيوعية التي جاءت فيما بعد انما كانت من الكادر التعليمي(المدرسين)، ومما جاء في تقرير الحزب الذي قدم بعد ثورة ١٩٧٨ (أن أوساطا واسعة من أعضاء الحزب تخرجت من المدارس، وأن أعدادا كبيرة تمتهن التعليم، وان ٨٠ ٪ من أعضاء اللجنة المركزية للحزب هم من المدرسين السابقين).

وركز الشيوعيون نشاطهم في مدارس معينة لشهرتها من جهة، ولأن معظم الوافدين لها من ذوي الوجاهة والنشاط والذكاء، ومن هذه المدارس (حبيبة، نجات، و غازي، استقلال، نادريا) وكلها مدارس ثانوية، وقد تم تغيير أسمائها بعد الانقلاب، فمدرسة نجات غدا اسمها (أمانية)، ومدرسة نادريا أصبحت (ثانوية شهيد عمر) نسبة الى الرائد الذي قتل عشية انقلاب الثورة الشيوعية.

كما نشط الحزب بين أوساط الشباب بجامعة كابل، وكان يقوم بتوزيع بياناته في داخل الجامعة بالاضافة الى توزيع بيانات أخرى كانت تصدر عن أعضائه خارج أفغانستان مثل ألمانيا.

ويدعي الحزب أنه خلال السنتين الأخيرتين من عهد الملكية نظم (٢٠٠٠) مظاهرة واجتماع في شوارع أفغانستان.

تقرير الحزب :

وقد اختارت اللجنة المركزية أربعة أعضاء من مؤسسي الحزب للتحضير لتقرير الحزب، وهم : (تراقي، كارمل، طاهر بذخشي، و مير أكبر خيبر) ومما جاء في التقرير :

١ – ندد الحزب بالضغط والعدوان الأمريكي المتزايد على الهند، كما أيّد نضال لاوس وفيتنام.

٢ – و على الصعيد الداخلي هاجم التقرير الملك وأوضاع البلاد الداخلية، كما تطرق الى مهاجمة التمييز والاضطهاد، وتحدث عن ضرورة التحالف مع العمال والفلاحين والمثقفين، كما طالب بالزامية التعليم

الابتدائي لكل فرد ، وتطوير اللغات .

١ - على الصعيد الاقتصادي : طالب التقرير بتقوية القطاع العام ، ومزاولة الصناعة الثقيلة ،ومراقبة التجارة الخارجية ، وتحقيق الاصلاح الزراعي.

وكان من أهداف الحزب اقامة روابط وعلاقات متينة مع الروس .

ويعتقد البعض أن محمد داود هو الذي كان رئيس الحزب وليس تراقي ، والاعلان عن الأخير رئيسا للحزب كان فقط بشكل ظاهري وليس حقيقيا ،وقد أشارت الى ذلك مجلة " المجاهدين" التي تصدر بالانجليزية عن الحزب الاسلامي في عددها الثالث بقولها :(زار أحد الطلبة من كلية العلوم السياسية في جامعة كابل محمد داود سنة ١٩٦٥ ، وأعلمه الأخير بأنه قد حان وقت العمل للاشتراكية ، وقد شكلنا حزبا سياسيا ، وانضم اليه لفيف من المثقفين).

ولكن الحقيقة أن محمد داود لم يكن رئيسا للحزب، وانما استعمله الحزب كمساعد مرحلي لهم ، ولم تكن أفكار داود شيوعية كما كان الأمر عند تراقي وكارمل وغيرهما .

الحزب في البرلمان :

في نفس السنة التي ولد فيها الحزب استعد لخوض الانتخابات البرلمانية ، وترشح(تراقي) عن مديرية (مقور) بولاية غزني، و(حفيظ الله أمين) عن ولاية (بغمان)، و (بابرك كارمل) و(أناهيتاراتب زاد) عن ولاية (كابل) ، و(نورأحمد نور) عن مديرية (بنجوائي) بقندهار ، وفيضان الحق عن مديرية (رودات) بننجرهار،كما ترشح سلطان على كشتمند وعبد الحكيم شراي ، وشرعي جوزجاني ، وقد نجح ثلاثة فقط من المرشحين للانتخابات ، وهم : بابرك كارمل، وأناهيتاراتب زاد، ونورأحمد نور.

وبذلك امتلك الحزب موطىء قدم رسميا له في البرلمان .

صحيفة خلق :

بدأ الحزب ينفث سمومه في أوساط الشعب الأفغاني عن طريق هذه المجلة الأسبوعية، والتي صدر العدد الأول منها مع بداية ابريل ١٩٦٦، وكان صاحب الامتيازلها (نور الدين تراقي) ومديرالتحرير(بارق شافعي)، والأخير شاعر معروف ، وكان يطبع منها (٢٠) ألف نسخة، وقد زعمت أنها تهدف الى تخفيف الالام غير المحدودة عن الشعب الأفغاني المضطهد) كما دعت المجلة الى قانون الاصطلاح الزراعي ، ومواجهة



نور الدين تراقي
(أول رئيس حزب شيوعي في أفغانستان)



بابرك كارمل :
ظاهر شاه يستحق الاحترام !

النفوذ الأمريكي ، وركزت في أعدادها على مسألتين هما :

١- كيفية التعاطي والتعامل مع القبائل الأفغانية المختلفة.

٢- الجيش : بوصفه أكبر تجمع بشري منظم في البلاد ، وقد تجاوز عدد الجيش في منتصف السبعينات(٨٠) الف عنصر مابين جندي وضابط .

وكانت المجلة قدأعلنت فيما بعد عن مبادئها الشيوعية دون مواربة أو خجل ، وبعد صدورستة أعداد منها فقط تم ايقافها بأمر من الحكومة، وبضغط من مجلس الشيوخ (البرلمان)، الأمر الذي أدى الى غضب السلطات الروسية على (محمد يوسف)رئيس الوزراء آنذاك وعلى المسؤولين الكبار في الدولة. وقد روي أن أحد المؤيدين لمنعها قال (ان شعب القرى يريد أن يؤمن بأي شىء ، ووصمة الشيوعية التي تدعو لها" خلق " يمكن أن تضلله وتجعله يشك بالديمقراطية الجديدة)[1].

انشقاق الحزب :

على اثر الكلمة التي ألقاها كارمل في برلمان الملك ظاهر شاه، والتي مدح فيها الملك حيث جاء فيها (ان ظاهر شاه هو أول الملوك المتحضرين في آسيا ويستحق الاحترام)، ثم ذهب ليشبه وزارة البلاط الملكي بالصدر الأول في الاسلام والخلفاء الرشدين، على اثر هذا انشق الحزب الشيوعي وكان انشقاقه في ربيع سنة ١٩٦٧، وانقسم الى الحزبين ، الأول (خلق) ويعني (الشعب)، والثاني (برشم) أي (الراية) وكل حزب كان اسمه على اسم صحيفته ■



الهداية لاتمشي إلّا بإرث الأنبياء

ان الدعوة لاتحيا في الأمة بالأسباب المادية والألفاظ المزينة، ولكنها تحيا بالاعتماد على الله وامتثال أوامره، والتحلي بالصفات التي يرضى عنها الله سبحانه وتعالى، لذلك ميّز الله سبحانه وتعالى الرسل عليهم الصلاة والسلام وهم أئمة الدعوة والهداية بصفات معينة، فالدعوة لاتسير الا بجاذبية الصفات التي اختص الله سبحانه بها صفوة خلقه وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام.

لقد أمر الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام أن يذهب داعيا الى فرعون، وفرعون يقول (أنا ربكم الأعلى) وموسى عليه السلام يقول (اني رسول رب العالمين). قال تعالى (وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى) (انني أنا الله لااله الاأنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) (ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى) (فلا يصدنك عنها من لايؤمن بها واتبع هواه فتردى، وماتلك بيمينك ياموسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى).

(اذهب الى فرعون انه طغى، قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري). (اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري). (اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى). مع تأمل هذه الآيات يتبين لنا بعض الصفات التي تميز بها موسى عليه السلام:

١ـ العلم بالله سبحانه ومعرفته وتوحيده (انني أنا الله لا اله الاأنا فاعبدني).

٢ـ الخضوع والطاعة والانقياد لله سبحانه (فاعبدني).

٣ـ حقيقة الصلاة ذات الخشوع والخضوع (وأقم الصلاة لذكري)

٤ـ والصلاة تحتاج الى العلم.

٥ـ اليقين باليوم الآخر لأن جزاء الأعمال هناك (ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى).

فالأنبياء يجتهدون في أتباعهم ليترسخ فيهم اليقين بعظم الآخرة وأهميتها واليقين بفناء الدنيا وحقارتها، كما أنهم يجتهدون في اتباعهم ليقوموا على الأوامر رغبة في ثواب الله وخوفا من عقابه، دون أن يلتفتوا الى طلب الأجر في الدنيا، لأن الدنيا لاتسع مايريد أن يعطيه الله سبحانه لمؤمن واحد وذلك أن أقل مؤمن يأخذ في الجنة بقدر الدنيا عشر مرات، ولأن الله سبحانه وتعالى أجل أقدار المؤمنين عن أن يجزيهم بدار لابقاء لها ـ فمالم تترسخ فينا الرغبة في الحياة الباقية، واليقين بها، ومالم يترسخ فينا اليقين بهوان الدنيا وحقارتها على الله سبحانه وتعالى لانستطيع أن نستمر على المهمة التي خلقنا الله سبحانه وتعالى من أجلها.

٦ـ اليقين بقدرة الله سبحانه وتعالى وأن كل ذرة في هذا الكون خاضعة لمشيئة الله سبحانه وأن مايقع عليه نظرنا لايكون الا كما يريده الله سبحانه وتعالى.

اذا أراد الله سبحانه أن يخرج الناقة من الناقة أخرجها واذا أراد أخرج الناقة من الصخرة.

اذا أراد الله سبحانه أن يخرج الماء من النبع أخرجه واذا أراد أخرجه من الحجر.

اذا أراد الله سبحانه أن يخرج الماء من الحجر أخرجه واذا أراد أخرجه من اليد. كما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث نبع الماء من عروقه.

واذا أراد الله سبحانه أن يخرج الماء من اليد أخرجه واذا أراد أن ينزل الماء بدون أي سبب ظاهر كما حصل لأم أيمن عندما كانت في طريق الهجرة وعطشت فأنزل الله لها دلوا من السماء فشربت. فالمهم أن يكون عندنا اليقين بأن كل شئ لايكون الا كما يريده الله سبحانه وتعالى والأسباب بالرغم من وجودها لاأثر لها أمام مشيئة الله وقدرته.

بهذا اليقين يجتهد المؤمن ويضحي لأمر واحد هو أن يمتثل الأوامر في جميع الأحوال والظروف دون الالتفات لشئ ودون أن يتأثر بأي سبب مادي مهما

كان وكيفما كان ، ولكن من المؤمن أن المؤمن يعرف قدرة الله تعالى في الجبال ويعرف قدرة الله في البحار، ويعرف قدرة الله في الرياح المدمرة ، والسيول ، و.. و يغفل عن اليقين بقدرة الله في الرزق أو النفع أو الضر ، فيلتفت الى المخلوق أو يقف مع المخلوق .

٧ – الدعوة : (اذهب الى فرعون انه طغى) .

٨ – الدعاء : (رب اشرح لي صدري..)

لأن عبء الدعوة ثقيل لايستطيع الانسان أن يقوم به بامكاناته البشرية المحدودة لذلك فهو بحاجة ماسة الى الدعاء والالتجاء الى الله ، فلما أمر الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام أن يقوم بالدعوة أراد عليه الصلاة والسلام أن يقطع طمع الخلق عن نفسه بالكلية ، فعرف عليه السلام أنه من دعا ربه قربه لديه وحينئذ تنقطع الأطماع بالكلية ،وبالدعاء يصبح مستغرقا بعظمة الحق سبحانه وتعالى وكبريائه ،والذي يشرق في قلبه نور الكبرياء والعظمة لايلتفت الى غير الله تعالى. فعندما كلف الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام بالدعوة توجه عليه السلام الى الله بالدعاء ولكنه عندما دعا ربه سبحانه لم يطلب منه الأسباب والوسائل المادية ولكنه طلب حقيقة شرح الصدر :(رب اشرح لي صدري) وحقيقة شرح الصدر ألا يبقى للقلب التفات الى الأشياء لا بالرغبة ولا بالرهبة أما الرغبة فهي أن يكون متعلق القلب بالأهل والولد وتحصيل مصالحهم ودفع المضار عنهم . وأما الرهبة :فهو أن يكون خائفا من المخالفين ،فاذا شرح الله صدره صغر كل ما يتعلق بالدنيا في عين حملته فيصير الكل عنده كالعدم ، وحينئذ يقبل القلب بالكلية نحو طلب مرضاة الله تعالى ، فاذا قوى الله بصيرة العبد بنوره حتى طالع (رأي)، عجز الخلق وقلة فائدتهم في الدارين صغروا في عينه وامتلأ القلب بالنور وذلك هو انشراح الصدر .

٩– الذكر الدائم : قال تعالى:(ولاتنيا في ذكري) .

اتخذا ذكري آلة لتحصيل المقاصد ، واعتقدا أن أمرا من الأمور لايتمشى لأحد الا بذكرى ، والحكمة فيه أن من ذكر جلال الله تقوى روحه بذلك الذكر فلا يضعف في المقصود ، ولأن ذاكر الله تعالى لابد أن يكون ذاكرا لاحسانه وذاكر احسانه لايفتر في أداء أوامره (وتبليغ الرسالة من أعظمها) .

١٠– الاخلاص : (الذكرى) : قال الرازي اخلاصا في طاعتي وابتغاء وجهي.

١١– فالدعوة مجموع ماتقدم ،وفي ذلك تكون النصرة من الله تعالى ، قال سبحانه (لاتخافا انني معكما أسمع وأرى) .

١٢ – اجتهد موسى عليه الصلاة والسلام بدعوة قومه و تبديل صفاتهم ليأتيهم العون من الله سبحانه وتعالى وكلما تبدلت صفات قومه أنزل الله سبحانه عقوبة ومشقة وبلاء في قوم فرعون فابتلاهم بالجراد والقمل والضفادع والدم ، وهذه المشقات لم تصب أحدا من قوم موسى عليه السلام .

١٣– بعد الجهد والصبر والتضحية والتحمل طلب موسى عليه السلام النصرة من الله سبحانه ،قال تعالى(ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلايؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم) . أجاب الله دعاءه بشرطين :

قال تعالى :(فاستقيما ولاتتبعان سبيل الذين لايعلمون) .

الشرط الأول: الاستقامة :(لاتترك الدعوة والجهد في العسر واليسر، والمنشط والمكره . الشرط الثاني :عدم سلوك سبيل الذين لايعلمون : الذين يغترون بالحياة الدنيا ويعظمون أمرها ولايوقنون بموعودات الله تعالى . وكانت المدة بين دعاء موسى عليه السلام وتحقيق الموعودات أربعين سنة .

١٤– جاء الأمر من الله تعالى لموسى أن يخرج بقومه فخرجوا ووقعوا في الحرج والاختبار (قال أصحاب موسى انا لمدركون)، فأجابهم عليه السلام بالقوة (كلا ان معي ربي سيهدين) لأنه عليه الصلاة والسلام يعلم أن من خاف شيئا سلطه الله عليه ، فترك عليه السلام الأمر كله لله تعالى ثقة بالله ويقينا بنصره .

ولأن الأسباب لاقيمة لها أمام نصرة الله ، وهذا من سنته ، لأن الذي يجتهد في نشر الهداية ربما تأتيه الأحوال المعاكسة ليختبر ثباته وتعرف استقامته .

١٥– جاءت النصرة الغيبية من قبل الله سبحانه وتعالى لما تعذر سبيل الأسباب المادية . فجاءت النصرة الغيبية بنتيجة امتثال الأمر فقط عبودية خالصة لله تعالى وحده ،فموسى عليه السلام لم يضرب فرعون بالعصا ولو فعل لقالوا قتلته العصا ولكنه ضرب البحر امتثالا للأمر لتكون النصرة من قبل الله بدون الأسباب التي تعودها الناس .ففي أي وقت يصل الجهد والتحمل والتضحية بالمحبوبات والمرغوبات على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المستوى الذي يرضى عنه الله سبحانه وتعالى يجاب الدعاء وتفتح أبواب الهداية في العالم كله■



أَسكن جاجي!

بقلم أبي الحسن المقدسي

طرق الباب علينا مساء يريد انجاز عمل جهادي ، وبعد أن كلمني بذلك والحياء يقطر من جبينه ومسك غبار المعارك يفوح منه علمت أنه يريد قضاء عمله بسرعة.. فتمنيت له ذلك ولكن لابد من انتظار الصباح حتى نبدأ العمل فسألته : أين تسكن؟ فراعني الجواب الذي لم يخطر لي آنذاك على بال فأجاب بأدب : أسكن جاجي. فظننت أنه يمزح معي فقلت : يا أخي أين تسكن لا داعي للمزاح؟ فقال بكل هدوء: في جاجي. عندها أيقنت أنه صادق فيما يقول وذهب تفكيري في لحظات الى جاجي ، أفغانستان ، الجبهات ، الرباط ، الثلج ، القوافل ، العرق ، السهر، القصف ، الانتصارات ، الخ.. واستدراكا للموقف قلت له بهدوء (أيضا): يا أخي أقصد أين تنام هذه الليلة؟ قال في بيت الضيافة.

قلت : كم لبثت في جاجي؟ قال :حوالي سنة لم أغادرها الا لأمر اضطراري وأحيانا أكون في صدى .

أخي الحبيب : لعلك تمعنت قليلا فيما كان من حوار.. ولعلك تكون من ذوي البصائر الذين يقدرون الرجال وأربأ بك أن تكون من الذين يصفقون لأبطال مزعومين من ذوي كرة القدم أو قليلي الحياء الذين يضيعون أوقاتهم وأوقات عشاقهم في أماكن اللهو وموائد الفسق والفجور.. أسمى أمانيهم قتل أغلى مايملكون ألا وهو الوقت .

أولئك ليسوا أبطالا ولو سمعت بهم الدنيا بأسرها وليسوا عظماء ولو صفقت لهم شعوب يجمعها طبل وتفرقها عصا. ليسوا كبارا ولو فسح لهم في المجالس وتهافت الناس عليهم يخطبون ودهم ، انما العظماء والكبار هم الأتقياء الأخفياء الأقوياء . انهم عظماء لأنهم استطاعوا تخليص أنفسهم من وحل الدنيا وأوهامها.. انهم أقوياء لأنهم انتصروا على أنفسهم وعلى شياطينهم فأصبحت الحياة في نظرهم جسرا أو طريقا للآخرة فحسب، رغم زينتها الظاهرة، ورغم شراكها المنصوبة .

انهم حكماء لأنهم عرفوا أن الدائم خير من الذي يزول وأن الجوهر أجدر بالحرص عليه من المظهر.. تركوا لذة زائلة من أجل نعيم مقيم. تركوا دفء الفراش في البيوت والتحفوا البرد في الجبهات على رؤوس الجبال وفي أعماق الخنادق واتخذوها سكنا كما سمعتم من حوار صاحبنا.. ونعم السكن في تلكم البقاع .

الحياة عند الكرماء ليست شهوة عارمة يشبع الواحد نهمه منها بطريق غير مشروع بل الحياة عندهم عزة وكرامة وشهامة وطاعة لخالقه وان ابتلى بشيء من الخوف والجوع وغيرهما.

والراحة عند العظماء ليست راحة للجسد أو جمعا للمال أو قتلا للوقت بل هي حياة الروح والقلب واطمئنانهما بالذكر والطاعة والعمل الصالح رغم التكاليف .

كم سيعانون وكم سيتحملون وكم سيبذلون ؟ الجواب لاشيء اذا ماقيس بنتيجة أبدية لأن ناتج قسمة شبه المعدوم على الدائم سيكون صفرا.

يوم رباطهم في تلك المنازل كألف يوم في غيرها من المنازل وساعة قتالهم عند لقاء الأعداء كستين سنة يقضونها بين الأصدقاء . همهم رضا خالقهم وحفظ دينهم والدفاع عن كرامة أمتهم وأعراض محارمهم ، خلصت نفوسهم من حظ نفوسهم وخرجوا مخلصين لربهم فوقع أجرهم عليه . .

توكلوا على الله و صبروا ابتغاء مرضاته، وماهي الا فترة ستمضي ثم يربح من يربح ويفوز من يفوز باحدى الحسنيين ويبقى عمله الصالح جاريا الى يوم القيامة.

وفي الختام أبارك لأخي الحبيب في سكنه الطيب (في جاجي وغيرها من الجبهات) وأوافقه على ذلك بل أعترف ويعترف الكثير من الأحبة أن تلك المساكن هي أفضل الأماكن للعيش■

من أخلاق

الإعذار



لما بالغ الناس بسوء الظن وبالمبادرة الى التعنيف والتأثيم كان لابد من وقفة مع (الاعذار) ونعني به العفو عن المخطئ المستعفي عن اساءته وقبول عذر صاحب العذر والتماس العذر لمن لانعرف عذره.. يساعدك في قبول عذر اخوانك أوالتماس العذر لهم أن تكون في تقويم الناس والحكم على أعمالهم بعيدا عن الاعتداد برأيك متهما لنفسك يقول سهل بن حنيف (يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم) البخاري ،وفي رواية أخرى (اتهموا أنفسكم...)- البخاري - وعلَّل مقولته تلك بأنهم في نظر العقل ماكانوا يعذرون رسول الله ﷺ في صلح الحديبية مما كاد يجعلهم يردُّون أمر رسول الله ﷺ فتوقَّعْ سوء التقدير منك ...، كما يساعدك على الاعذار: الفقه في الدين وادراك حدود الشرع يقول أنس بن مالك (لقدكنا نصلي مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاها أحدكم اليوم لعبتموها عليه)- أحمد - فقد يكون منشأ إنكارك هو جهلك وليس خطأ أخيك. وحين يخالفك أخوك في الاجتهاد قد يكون في الأمر سعة لاتقتضي الانكار عليه (أجنب رجلان فتيمم أحدهما فصلى ولم يصل الآخر فأتيا رسول الله ﷺ فلم يعب عليهما) - أحمد - وفي مثل هذه المواطن تجد الحكمة في أن نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه. وليس من التقوى أن تَتَتَبَّع عورات الناس وتحصي عليهم زَلَّاتهم وتترصد هفواتهم فقد (نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا أن يُخَوِّنَهم أو يلتمس عثراتهم)- البخاري ومسلم وأحمد- وذلك لأن الأصل حسن الظن والستر وليس اقامة الحجة على الناس بتأثيمهم أو استدراجهم للوقوع في الاثم فذلك مخالف لخلق (الإعذار). بل اذا اعرض أخوك عليك عذرا فلا تجادله فيه. يقول ابن القيم: (وعلامة الكرم والتواضع أنك اذا رأيت الخلل في عذره لاتوقفه عليه ولا تحاجّه. وقل: يمكن أن يكون الأمر كما تقول..) (وجمال التواضع..أن تقبل من المعتذر معاذيره) وان دواعي الاعذار لكثيرة على رأسها أن الله سبحانه يحب أن يعذر ولذلك لايعذب عباده حتى يقيم عليهم الحجة بحيث لايبقى لهم عذر (ولا أحد أحب اليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين)- البخاري ومسلم - وكل واحد منا لابد أن يهفو ويحب عندئذ أن يجد من يعذره ولذلك جاء في الحديث (من أقال مسلما أقاله الله عثرته)- أحمد وابن ماجه- فتجاوزك عن عثرة أخيك تجده في تجاوز الله عن عثرتك فلذلك (لاتعيّر أخاك واحمد الله الذي عافاك)- ابن عساكر- والا فيعافيه الله ويبتليك - كما جاء في بعض الأحاديث. ومن دواعي الاعذار مراعاة الضعف البشري الذي يصيب كل انسان: فان آخر رجل يدخل الجنة حين يعطيه ربه شجرة يستظل بها ويعاهد على ألا يطلب غيرها - وذلك قبل دخوله الجنة- لَمَّا يرى شجرة غيرها يطلب من ربه أن يُدْنِيه إليها والرسول ﷺ يقول: (وربُّه عَزَّ وجَلَّ يعذره لأنه يرى مالاصبر له عليه)- والحديث عند مسلم وأحمد - لوتذكرت هذا فسوف تعذر أخاك في كثير مما لاصبر له عليه، وكلنا نضعف..وأحيانا تعذر صاحب المنزلة والوجاهة (أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود)- أحمد وأبو داود - بل لَمَّا بدأت بوادر عداوة عبد الله ابن أبي لرسول الله ﷺ قال سعد بن عبادة (يارسول الله اعف عنه واصفح) وعَلَّل طلب العفو بأن هذا الرجل كاد يُتَوَّج ملكا على المدينة وأنه أحسَّ وكأن النبي ﷺ - بقدومه الى المدينة- قد استلبه ملكا وذلك سِرُّ عداوته- الحديث في البخاري - وهذا سعد بن عبادة كانت له طباع خاصة يُعْذَرُ بها إذ لَمَّا نزلت آية القذف قال (أهكذا نزلت يارسول الله) فتعجب النبي من تساؤله غير أن الانصار قالوا: (يارسول الله لاتلمه فإنه رجل غيور) ثم تكلم سعد (والله يارسول الله اني لأعلم أنها حق وأنها من الله تعالى) ووضَّح سبب تساؤله بأنه لو ذهب يبحث عن أربعة شهود يكون الزاني قد قضى حاجته..- الحديث من رواية أحمد - وقد يكون لأخيك طباع خاصة تدفعه الى سلوك لاترضاه فتَأَوَّلْ له وارفق به واستوضحه. وان من دواعي الإعذار تَوَقُّعُ الجهل من المذنب ففي حديث ماعز أنه لما جاء يعترف بالزنا قال له النبي ﷺ: لعلك قَبَّلْتَ أو غمزت أو نظرت (أو لمست) يقول ابن عباس: (كأنه يخاف أن لايدري ما الزنا) - البخاري وأحمد- فخشية أن يكون قد جهل المعنى الشرعي للزنا استفسره. واذا كان بعض العلماء قد استدلوا بحديث رجل ممن قبلنا طلب من بنيه أن يحرقوه ويذروه في الريح حتى لايقدر الله على جمعه وتعذيبه - بظنّه - فجمعه الله وسأله ما دفعك الى هذا قال: يارب خشيتك - والحديث في البخاري وأحمد وغيرهما - استدلوا بذلك على إعذار هذا الرجل بجهله في مسألة من مسائل العقيدة. أفلا تعذر أخاك بجهله فيما هو أدنى من هذا؟ مع أن هذا في حق الله أفلا تعذر في حق نفسك؟ قال ابن القيم (من أساء اليك ثم جاء يعتذر عن اساءته فان التواضع يوجب عليك قبول معذرته حقا كانت أو باطلا وتَكِلُ سريرته الى الله) فكن متواضعا واعذر...

أبو أسامة

من أدب الجهاد

انظروا الشعب في الافغان

مصطفى حيدر زيد الكيلاني

اللهُ أكبرُ دوّتْ مِنْ صحارانا — فأيقظتْ في الورى من كانَ وسنانا
يامسلمونَ أفيقوا تُبْصِرُوا عجباً — إلى متى تقطعونَ العمرَ عُميانا
قوموا انظروا كيفَ أن الله إن خلصتْ — نياتُنا حينَ ندعوه تولانا
قوموا انظروا الشعبَ في الافغانِ ثار على — طاغوتِ روسيا وما استخزى وما لانا
هذي كتائِبُهُ في كلِّ مربأةٍ — تصْلي علوجَ الشيوعيينَ نيرانا
توحّدتْ وتآخَتْ فهي صامدةٌ — من "قندهارَ" الى أعلى "بدخشانا"

* * *

قوموا نحيِّ رجالاً مؤمنينَ مَشَوْا — الى الجهادِ خفافَ الخطوِ شجعانا
تقحموا الهولَ لَمْ تضعفْ عزائمهم — ولا شَكَوْا فاقةً يوماً وحرمانا
باعوا نفوسَهمُ للهِ فانتصروا — وفجّرُوا الأرضَ تحتَ الروس بُرْكانا
وقاوموا دولةَ الإلحادِ في ثقةٍ — وبدّدُوا سُحُبَ الجهلِ الذي رانا
سلاحهمْ سَلَبُوه من عدوِّهِمُ — ونصرهمْ كانَ إعجازاً وبُرهانا
وقيل انهمو الفوا ملائكةً — يساندونهمو في الحرب أعيانا

* * *

يامسلمونَ خُذوا عنهمْ إباءَهُمو — وصبرَهمْ وانفرُوا شِيباً وشُبّانا
وأرخِصوا في سبيلِ الله أنفسَكُمْ — يُثِبْكُمُو ربُّكم فتحاً وغفرانا
وحرِّروا القدسَ والأقصى بهمّتكم — كما يحرِّر ذاكَ الشّعبُ أفغانَا

* * *

حتّامَ نرضى بحكّامٍ لنا غُشمٍ — حتّامَ تُغْضي على المكروهِ عينانا
حكامُنا مرّغوا في التّربِ أوجهنا — ولم يقيموا لنا وزناً ولاشانا
جراحُ قبيةَ لم تُوقِظْ مشاعِرهُمْ — ولا دما "دير ياسينٍ" "وحوسانا"
ولا "لصبرا وشاتيلا" رَثَوا وبَكَوا — ولا أحسُّوا مآسينا وبلوانا
وفي مخيمِ "تلِّ الزعترِ" انكشفتْ — أسرارُهم فعرفنَا كلَّ مَنْ خانا
باعوا حمانا رخيصا دونما خجلٍ — الى عدوٍّ بطغواهُ تحدّانا
فسامنا الخسفَ في أوطانِنَا وبغى — واجتثّنا من أراضينا وآذانا

* * *

ياربِّ رحمتُك اللّهُمَّ قد وسِعَتْ — كلَّ البرايا فسعنَا أنتَ مولانا
وردّنا بعدَ أنْ ضلّ الطريقُ بنا — الى الهدى لنعيدَ الحكمَ قرآنا
ونملأ الأرض عدلا بعدما مُلِئَتْ — جوراً ونصلحَ دنيانَا وأُخرانا

●●●

متيم بالشهادة

أبو شهيد الأرحبي

اقبِلي .. يا ابنة الردى   اقبِلي .. طِبْتِ مورِدا
طالما هِمْتُ .. باحثا   عنكِ، يامورد الفِدا
عذبتني النوى .. وما   زِلْتُ فيك مُسَهَّدا
كلّما رُمْتُ لثمةً ..   تبعدينَ .. تعمُّدا !!
اتمنّعت .. عِزّةً .. ؟   أم جَفاء ؟ أم تَرَدُّدا ؟
هل ترينَ بأنّني   غيرُ كفءٍ لكِ غدا ؟
أم ترينَ عِناقَنا   قَدْ بَرَمْناه موعِدا

•••

كَمْ .. قريبٍ .. يعزُّني   بالجوى قد تَكبَّدا
كلّما جفَّ دمعُهُ   بعْدَ بُعْدي تَجدَّدا
رُبَّ أمٍّ ووالدٍ ..   شملُهم قد تبدَّدا
رُبَّ زوجٍ وصِبْيَةٍ ..   والنحيبُ لهمْ حِدَا
وشقيقٍ .. يؤزّني   نحوه .. متودّدا
وحميمٍ .. يلومُني   ساخطاً متشددا
وأنا - رغم حرقتي -   عنهُمو ظِلْتُ مُبْعَدا
ولسوفَ أظلّ في   غُربَتي متوقّدا
مُنتضٍ سيفَ همةٍ   ليسَ ينبُو.. فيُغمَدا

•••

كَمْ تَجشّمْتُ شِدَّةً..؟   كم .. تحاملتُ مُجْهَدا؟
رُبَّ طَوْدٍ .. صَعَدْتُهُ   شِبْهَ حابٍ .. تَجلُّدا
وجليدٍ .. أحاطَ بي..   ودمي قد تجمّدا
وسغوبٍ.. يهدُّني   ونحولٍ.. توطّدا
كُلُّ ذاكَ .. لأنّني   ناشدٌ فيكِ سُؤْدَدَا
وطَمُوحٌ إلى لقاك   شهيدا ممددا

•••

رغْمَ أنَّ لِقاءَنا   عبْرَ هولٍ .. تلبّدا
وسبيلَ وصالِنا   بدمي قد تَمَهّدا
سوف ألقاكِ راكِضاً   مُنْشِداً ومُزغردا
ناشرا حولَكِ الدِّما   ثابتاً .. مُتَشَهِّدا
جذلَ الروحِ، صاعدا   نحوَ ربي .. لأخلُدا

•••

أقبلي .. يا ابنة الردى   اقبلي .. طبتِ موردا
أنا صَبٌّ مُتيّمٌ   بك .. يا بادرة الندى
قد عشقتُ فأقْبِلي   واقبليني .. لأسعدا

•••

رجعُ الصَّدى

شظايا الخطو والموت

أتململُ بينَ شظايا الخطوِ وبَيْنَ
شظايا الموتْ
أُفتّشُ عن ساقيَّ وعن وطني
فاسمعُ صوتاً يخرجُ مِنْ جُمجمةِ
الشهداءْ
يقولُ : اصْعَدْ !
تلكَ عصافيرُ الثلجِ تَلُمُّ دماءَ
الحلمِ عن الأكفانْ
اصْعَدْ !
أكْمِلْ طوفَكَ ... أكمل موتَكَ
واخْرُجْ مِنْ دائرةِ الذلِّ ومِنْ
مقبرةِ الأحزانْ
لاتمسحْ دمكَ المعقودَ على شفتيكَ
تَقَدَّمْ !
فهذا رأسُكَ يَنْبُتُ في وهجِ
الرملِ
وفي زوبعةِ الطوفانْ
وهذا جسمُكَ تملؤُهُ الأوسمةُ
الربّانيّةُ والإحسانْ
تَقَدَّمْ !
واخرج من أطواقِ الذلِّ ومِنْ زمنِ
الأوثانْ

....

أتململُ بينَ شظايا الخطوِ وبينَ
شظايا الموتْ
أبحثُ عَنْ دائرةِ المجدِ وأتبعُ
رَجْعَ الصوتْ
فياتيني الصوتُ، يقولُ اصعدْ !
واخْرُجْ مِنْ أطواقِ الذلِّ ومِنْ
زمنِ الأوثانْ

منير عوّاد

ركن المجاهدات

إعداد : أم معـــاذ

بشرى وأمل



لقد حاول أعـــداء الله بعد انقضـــاء الخلافة الاسلاميـــة افساد المرأة كي يفسد المجتمع . ومازالوا يبذلون أقصى الجهود لهذا في كافة الميادين. ولكـن الله لهم بالمرصاد. وهو سبحانـه يدافع عن الذين آمنوا.

اننا نرى في الواقع وبحمـد الله تعالى نماذج طيبـة مـن اخواتنا المسلمات ومن أبنـاء المسلمين مايذكرنا بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذلـك لأن شجرة الاسلام قوية ثابتة فـي الأرض ، مهما سقط منها مـن الشهداء الأتقياء،فانها ماتزال تثمر وتؤتي أكلها كل حين باذن ربها .

وان هذه النماذج التي تأتـي للجهاد والآخرين الذين حرمـوا من المجيء.. عندما يقرأ الانسان رسائلهم الحارّة وشوقهم الشديـد للمشاركة – لأكبر دليل على معيّة الله للذين آمنوا وانها لتبعث في النفس السرور والسعادة على هذه النعمة ، والحمد للـه رب العالمين .

همسة في اذن
كل أم وأخت وزوجة

اننا كمسلمين يجب أن نضحي من أجل ديننا بكل نفيس وغـال فنحن مكلفون بذلك للحفاظ على ديننا ونصرته ، فلا تثبطي من عزيمة ابنك أوزوجك أو أخيك إذا أراد الجهاد في سبيل الله ، واعلمـي ان ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ، والموت يا اختاه في كنـف الاله فخار.وانت لاشك تفرحين عندما تزفي ابنك لعروسه . فكيـف لا تفرحين أكثر عندما تزفينه للحور العين وتشجعينه على نصرة دين رب العالمين.

اختكم /خ يحيى/السعودية

من صفات المرأة المسلمة

قال الله تعالى: ((حورمقصورات في الخيام)) وقال: ((وعندهم قاصرات الطرف)) وقال: ((ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون)) .

نستفيد من صفات الحوربعضا من صفات المرأة الصالحة :

- ان تقصر طرفها ونظرها على زوجها فلا تجاوز طرفها لغيره .
- مقصورات في الخيام أي ممنوعات من التبرج و التبـذل لغير ازواجهن ولايخرجن من منازلهن ، وقصرن عليهم فلا يرين سواهم.
- انها مطهرة من النجوى والوساوس الشيطانية . فقد طهرت بواطنهن من الغيرة وأذى الزوج .

مقتبسة من (روضة المحبين)

أم سميّه/ السعودية

قصة وعبرة

سنحاول ان شاء الله ذكر قصة من قصص السلف الصالح في كل عدد ولنأخذ منها درساً وعبرة .

ونبدأ اليوم بذكرقصة عن علي كرم الله وجهه :

وردأن عليا رضي الله عنه لما كان في خلافته كان يخرج بالليل الى المسجد يصلي تطوعا لله ، فجاء بعض الرجال لحراسته ، فلما فرغ من صلاته سألهم : مايجلسكم ؟ قالوا : لحراستك . فقال : أمن أهل السماء تحرسون أم من أهل الأرض ؟ قالوا: بل من أهل الأرض.قال: انه لايكون في الأرض شيء حتى يقض في السماء وليس من أحد الا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويحرسانه حتى يجيء قدره ، فاذا جاء قدره خليّا بينه وبين قدره ،وان عليّ من الله جنة حصينة فاذا جاء أجلي كشف عني ، وانه لايجد طعم الايمان حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه .

نستفيد اختي المسلمة من هذه القصة : ضرورة الاقدام والبذل في سبيل الله تعالى ،وأن دورك كبير في تشجيع زوجك وابنائك على الجهاد في سبيل الله والنفرة للدفاع عن دين الله ،فاذا قدّرلهم بعد ذلك الشهادة والموت في سبيل الله فهنيئا لك هذه المنزلة والشفاعة من الشهيد، وهي درجة كلنا نسعى للوصول اليها .

القادة الحقيقيون

الى اخواني في الله على أرض أفغانستان هـــذا الاسم الذي اصبح يذكرنا بالشهادة والجهاد والنخـــوة الاسلامية الحقيقية ...

الى الذين وهبوا انفسهم وأموالهم في سبيل الله الى من جعلوا الدنيا وراء ظهورهم والآخرة نصب أعينهم الى شباب الاسلام ورجاله ومفخرته العظيمة.

الى الاخوة في الله الذين تعاهدوا على السير على طريق الجهاد والموت في سبيل الله .

الى تلك الارواح التي صعدت الى بارئها فرحة بنيل الشهادة وتستبشر بمن لم يلحقوا بها من بعدهـــا الى قادة الجهاد ورؤسائه وقادة الحق الحكام الحقيقيين الى من يستحق هذا المنصب،وحدكم لا من يجاهد فـــي سبيل الشهرة والمجد من حكام عصرنا هذا .

الى من يمسك برسالتي هذه ويقرأها منكم الى هؤلاء وغيرهم...!!!

أكتب رسالتي هذه التي أكتبها في ساعة ينزل الله بها الى السماء الدنيا ويطلب من عباده أن يسألـــوه فيعطيهم ويستغفروه ليغفر لهم،فأساله سبحانـــه ان يرفع كلماتي هذه اليه وتكون حجة لي لا عليّ.

اخواني في الله المجاهدين على تلك الارض الطيبة : انني مذ هداني الله وعرفت حقيقة الجهاد وأنا أرجو من الله أن يرزقني الموت في سبيله والمجيء الـــى بلادكم حتى ولو أقوم على خدمة أطفالكم وبيوتكم وطعامكم ومرضاكم فأنتم الرجال الوحيدون الذيـــن تستحقون الخدمة حقا،لاتتعجبوا من كلامي هذا فهناك العديد من اخواتي ينظرن نفس نظرتي هذه وربما اكبر في مسألة الجهاد ونتألم كثيرا اذا رأينا ملتزما قد خطب فتاه ولم يفتح معها لمرة واحدة أنه مـــن مخططات حياته هو الذهاب هو وزوجته للجهاد في سبيل الله في حين نرى بعض الاخوات من النساء يتمنيـــن الذهاب للجهاد في سبيل الله والله وحده يعلم لايمنعننـــا من المجيء الا عدم وجود المحرم العارف بقدسية الجهاد أبا كان أو اخا أو ابنا أو زوجا فانني أنا وبعض الاخوات لانتمنى: الازواج الملتزمين فحسب ،ولكـــن المجاهد أيضا ونسأل الله أن يحيي روح الجهاد فـــي نفوس الشباب جميعا.

واخيرا وليس آخرا يا اخواني المجاهدين : أرجو ان لاتنسوا النساء اللاتي في خدورهن من الدعاء فـــي ظهر الغيب وهذا طلبي الوحيد منكم وهو أن تدعوا لـي فلعل الله يستجيب من قلوبكم .وأنفسكم الطاهرة الزكيـة الباذلة الرفيعة ،فأرجو أن لاتنسوا أن لكم أخـوات يرجون الجهاد في سبيل الله والموت فيه كما هـــو للرجال وان اختلفت اختصاصاته ..

اختكم في الله/أم عبدالله

ليل طويل

ليل طويل قد مضى والمسلمون في سبات عميـــق ، يهيمون في أحلامهم وعدوهم لاتغمض له عين ، يخطط في الظلام الحالك للنيل من أمة الاسلام فيتصيد أبناءها ممن تعودوا السهر على أبواب حانات التيه والضياع .. ليكونوا حِراباً مسمومة في أحشاء الامة ، فترى أحدهم يتلفظ بما يأبى العدو التلفظ به .. وهو العدو.. ترى متى سينتهي هذا الليل ؟ ومتى يفيق دعاة الاسلام ليؤذنوا آذان الفجر فتدوي صيحة الله أكبر معلنـــة ان الفجر قد بزغ وان صبح العزة قد أتى وليل الذل قد انتهى ؟. متى ؟ متى ؟.

اختكم في الله/خديجة النبهاني

الكلمة الطيبة

نحن نعلم ان الله عزوجل قد خلقنا وهو سبحانـه وتعالى أعلم بنا من أنفسنا لانه هو الخالق،وقد ضرب الله سبحانه لنا في سورة ابراهيم مثلا عن الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة ،وهذا المثال حق نشهد به وهو دليـل على ان القرآن من عند الله عزوجل،لاننا نرى مصداقيته وحقيقته في الحياة .

ذلك ان الانسان منا اذا ماسمع كلاما خيـــرا ابتغي به وجه الله تعالى،نجد ان هذا الكلام يؤثـــر في نفس سامعه كثيرا وهذا بالتالي يؤدي الى اصلاح نفسه وتغيرها نحو الافضل،وقد تمر الايام ثم يتذكر الواحد منا هذه الكلمة التي استفاد منها فينقلهـــا لغيره فتعمل به مثل مافعلت بصاحبها من قبل حيث توجهه الى الخير وهكذا حتى يعم الخير الجميع .

بعكس كلمة الشر التي يسعى المفسد لنشرها نجد انه لا قرار لها في الحقيقة ،فانها قد تؤثر في لحظة من اللحظات وقد تبقى مدة من الزمن ولكن سرعان ماتزول.

لهذا اختي المسلمة ..فلنحرص على الاستماع للكلام الطيب ونشره حتى يعم الخير الجميع باذن الله ،وصدق الله العظيم :((الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون)) .

أفغانستان قضيتنا

أبو بشير

عندما بدأت الفتوحات الاسلامية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالاتساع ، اتجهت الجيوش بعدفتح فارس وهزيمة يزدجرد كسرى فارس في موقعة نهاوند المشهورة- الى خراسان(ويعتبرالشمال الأفغاني جزءامن خراسان)وكذلك اتجهت الجيوش الى اقليم سجستان(الذي يضم المناطق الغربية والجنوبية في أفغانستان)وبسطت سيطرتها على مايسمىبأفغانستان(حاليا)بين عامي ٢٣هـ و٢٥هـ وأخذت الجباية من أهاليها، كان سكان تلك المناطق يثورون في كل حين وفرصة وكلما سمعوا أخبارا عن موت خليفة أوحدوث اضطراب في الخلافة ، في كل مرة تأتي الجيوش الاسلامية لتعيد المنطقة لسيطرتها بعد تقديم الشهداء تلو الشهداء على قمم أفغانستان الشامخة وبقي الحال على هذه الكيفية الى زمن الخلافة العباسية حيث أسلم الرتبيل- ملك كابل- في عهد الخليفة المأمون وانتشر الاسلام عندئذ بين قبائل تلك المنطقة انتشارا سريعا وواسعا منذ ذلك الوقت صار الشعب الأفغاني من أصلب الشعوب الاسلامية تمسكا بالدين الحنيف كما أنه شعب مجاهد لايقبل الذل والخضوع للكافرين وقد امتازت أفغانستان بعدة خصائص أبرزتها في جسم الأمة والوطن الاسلامي الكبير :

● استراتيجية الموقع : أفغانستان من البلدان ذات الطبيعة الجبلية حيث تنتشر فيها الجبال الصعبة الركوب والأودية السحيقة التي تتخلل الأنهار كثيرا منها ولاغرابة أن تسمى هضبة باميربسقف العالم لعلوها وارتفاعها الشاهق ، وتكون جبال(هندكوش) معقل الأبطال المجاهدين ومأوى لأهالي الهاربين من جحيم الشيوعية .. وبهذا صعب على الغزاة والمعتدين قديما وحديثا الهيمنة على منطقة أفغانستان أوالقدرة على التحكم فيها والتنقل خلالها.

وفي العصر الحديث بعدانتشار الالحاد في شمال آسيا وقيام دولته المتمثلة بروسيا أصبحت أفغانستان السد المنيع الطبيعي لامتداد الالحاد وزحفه باتجاه البلاد الاسلامية جنوبا وغربا.

● شعب الاصرار والتحدي :الأفغان من الشعوب التي لا لاتتقبل التغيير والتبديل في عقائدها بسهولة بل تنفر وتحارب كل ماهو غريب عن تصوراتها، لذا فقد عانى المسلمون الأوائل الأمرّين في فتوحات هذه المنطقة وبقيت أفغانستان على وثنيتها منذ خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولغاية خلافة المأمون العباسي حتى استطاع المسلمون اقناع الشعب بالدين الاسلامي وتحبيبه الى نفوسهم وقلوبهم وبعد اسلام الأفغان أصبحوا من أشد الشعوب تمسكا بالاسلام والدفاع عنه ولهم جولات رائعة في التاريخ في فتح بلاد الهند. وخرج منهم قادة عظماء أمثال:السلطان سبكتكين والسلطان محمود الغزنوي وأحمدشاه الأبدالي.

وصارت أفغانستان احدى قلاع الاسلام الأبية ومقبرة لكل من تسول له نفسه بغزو أفغانستان ويجرؤ على تدنيس أراضيها بجيشه وان خورد كابل ليشهد على صدق هذه الحقيقة فقد ارتوى هذا الوادي من دماء سبعة عشر ألف جندي بريطاني غاز في (١٨٣٩م)على يد المجاهدين الأشاوس .

● خيرات منهوبة : يوجد في أفغانستان كميات هائلة من الغاز الطبيعي وكذلك كميات كبيرة من الفحم والتي تقدر في المناطق الشمالية بحوالي(٥٠٠)مليون طن ورغم ذلك فالعائد على صاحب الحق في الاستفادة منه الحرمان والمذلة ، فمن وقت ظاهر شاه والغاز الطبيعي ينقل مباشرة من أماكن استخراجه الى روسيا ولايبقى لأصحابه الا الفضلة واللمم ، كما أن أفغانستان تحتوي على ثروة كبيرة من أجود أنواع الحديد وكميات وفيرة من النحاس والرصاص وغير ذلك .

وأفغانستان بلد زراعي بالدرجة الأولى الا أن المساحة المزروعة لاتزيدعن(٦٪) فقط من نسبة الأراضي الزراعية وهذا بسبب الأزمة الاقتصادية الحادة التي يتقلب فيها الأفغان نتيجة للاستغلال البشع لخيرات أفغانستان من قبل الروس ونتيجة للأوضاع المضطربة وعدم الاستقرار والتدمير المستمر الذي تقوم به القوات الروسية للمحاصيل الزراعية لارغام الشعب على الرضوخ والاستسلام وعدم التعاون مع المجاهدين .

● بث روح الجهاد في الأمة : لقد اندثر الجهاد من قلوب المسلمين وطال عليهم الأمد حتى استمرؤوا الذل

واعتادوا المهانة والهزيمة داخل نفوسهم وفي واقع حياتهم ورسخ في تصوراتهم وجود قوتين عظيمتين لا يمكن الخروج عن تأثيرهما أو السير في غير فلكيهما فلم تعد العقول تتخيل أنه من الممكن الوقوف في وجه القوة الأمريكية أو القوة الروسية حتى قام شعب مسلم عزيز وأثبت للعالم كله أن المسلمين قادرون على المواجهة بل وعلى هزيمة أكبر قوة مادية في العالم وهي روسيا وبدأت هذه الروح تسري في أبناء هذه الأمة من جديد وأحيت فقه الجهاد، فأصبح من يعايش القضية الأفغانية عن قرب يسمع أسئلة تختلف عما كان يسمعه من مسائل الطهارة والصلاة والحيض كما يسمع أسئلة تتعلق بحكم الأسرى وفدائهم وجواز قتلهم وطريقة توزيع الغنائم وكيف تحسب وغير ذلك من الأسئلة التي كانت مطموسة في عالم النسيان.

فصار الجهاد الأفغاني ضرورة ملحة للشعوب الاسلامية لكي يعيد اليها روحها وحياتها من جديد وحتى يزيل الانهزامية التي أصابتها في التفكير والتصورات والسلوك.

ماركس والمسألة الأفغانية

ع. سعيد/الجزائر

ليس من العجيب لدينا أن نعرف أن "كارل ماركس" كانت له نظرة حول الثورة الاسلامية الأفغانية، التي عاصرها (ثورة ١٩٤١)، والتي قامت لدحر الانكليز من هذه الأرض الطيبة، ـ فهذا اليهودي الذي عمد الى اخفاء اسمه الاصلي وهو مردخاي ـ بُهت أمام نتائج تلك الثورة الاسلامية، ولم يجد في جعبته من قوانين ومقاييس يطبقها عليها، ويؤوّل بها نتائجها فلا الماديتين الجدلية والتاريخية، ولا حتى مفهومه المزعوم "أسلوب الانتاج الآسيوي" كانت كفيلة بتفسير هذه الثورة.

وقبل ان نقف على قول كارل ماركس حول هذه الثورة نستعرض معكم ماكتبه "شكيب ارسلان" رحمه الله في حواشيه لكتاب" حاضر العالم الاسلامي لمؤلفه لوثروب ستودار" المجلد الأول الجزء الثاني ص ١٩٩: (وفي سنة ١٨٤١ شبت نار الثورة في كابول، وقتل فيها المعتمد البريطاني وعدد من ضباط الانكليز، ثم اضطر القائد الانكليزي ـ بالنظر الى تحرج موقفه ـ أن يطلب الامان على نفسه وعلى جنده. ٠٠٠٠ وكان ماكان من من الملحمة المشهورة التي استأصل فيها الأفغانيون ١٦ الف أو ١٧ الف جندي انكليزي لم ينج منهم سوى ٤ الى ٥ آلاف مقاتل، وذلك في كمين نصبوه لهم في "خورد كابول" ٠٠٠).

وأما كارل ماركس فقد تناول أفغانستان ضمن كتابه "حول الاستعمار" الذي هو في الأصل رسائل تبادلها مع خليله فريديرك انجلز، حيث أنهما يتخذان موقفا مساندا للاستعمار.

فقد كتب ماركس مايلي: (كانت نهاية الحرب الافغانية الشهيرة ماحقة ،بالنسبة للانكليز والتي تظل مسؤوليتها الحقيقية عجيبة محيرة)، نعم لقد عجب ماركس وحار في امر هذه الثورة، لأنها أبت ومازالت أن تكون على شاكلة الثورات التي يريدها ثورات الحادية، اباحية، تأتي على الأخضر واليابس، وطبعا فنحن لا يخفى علينا هنا التفكير التلمودي لهذا الرجل، مستترا وراء العلم لتحقيق مآرب ملته ويشهد على ذلك مادار بينه وبين "باكونين" اليهودي، لما كانا يحرران" البيان الشيوعي"، فقال باكونين لماركس اكتب" ان الالحاد ديننا" فرد عليه مستنكرا: (استح، انها سياسة غير حكيمة).

انه من الفائدة ايضا أن نقول لاخواننا أن كارل ماركس كما كانت له نظرة الى الثورة الافغانية كانت له أخرى أيضا ازاء الثورة الجزائرية التي عاصرها بل وعايشها باعتبار أنه مكث بالجزائر مدة من الزمن (١٨٨٢) ألف عنها كتابه المشهور" الماركسية والجزائر" ذاهبا الى تأييد الاستعمار الفرنسي للجزائر تأييدا صارما.

انه التكالب اليهودي النصراني في أوج صوره ومواقفه انه العداء والحقد الذي ألبسوه ثوب العلم والمعرفة بهتانا وزورا.

قال تعالى: ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)) صدق الله العظيم.



من رسائلكم

وداعا أبا مصعب

" زكريا أبو الهنود"

الحمد لله الذي أنعم علينا فاختار واحدا منا واصطفاه شهيدا .. الحمد لله الذي أحيا قلوب هذه الأمة بدماء هؤلاء الشهداء الطاهرة الزكية. فغدت لاتطيق صبرا عن أرض الجهاد والكرامة. وصلى الله على امام المؤمنين وقائد الغر المحجلين .. وبعد :

أخوة الجهاد في سبيل الله.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. من الطائف الحبيبة التي قدمت شهيدين من أبنائها هما الأخ/ أحمد الزهراني ، والذي لازالت أرجاء الطائف تتجاوب مع أصداء نشيده صبح مساء، والأخ العزيز زكريا (أبومصعب) الذي ما أن علمت بنبأ استشهاده حتى أرسلت عيني دمعا حارا لاحزنا ولاجزعا - معاذ الله - فالشهادة اتمناها لي ولكل اخواني. ولكني تذكرت نفسي وتذكرت تقصيري والأيام تمضي والأحبة يمضون واحدا تلو الآخر الى الله في مواكب الشهداء الأطهار.

أخذت بعدها أتذكر ذلك الشاب الذي لم يمض لنا على فراقه سوى مدة قصيرة، أتذكر حماسه الذي تجلله هالة من الهدوء والطمأنينة.. تذكرت جده وبساطته. فقد كان - تقبله الله عنده - مثالا نادرا بين أقرانه، كان فيه حماس الشباب المتدفق. وحكمة وهدوء الشيوخ والكبار. عرفته شابا صغيرا اتجه في سنواته الأخيرة الى الله بنفس صادقة مطمئنة وكأني به يشعر باقتراب أجله. وكان كغيره من اخوانه يتوق للجهاد في سبيل الله ويتحرق لذلك. فقرر أن يذهب ويرى بعينه مايحدث على أن يعود لاكمال دراسته بعد انتهاء الاجازة. وزاد من اندفاعه تلك الرؤيا التي رآها له أحد اخوانه في المنام. فقد رأى زكريا مضرجا بدمائه قد قضى شهيدا في سبيل الله في أفغانستان - فما كان منه بعد أن سمع ذلك الا أن حزم حقائبه ومضى في رحلته الى الله.. ولقد نقل لي من رآه هناك أنه لم يكن يضيع أي لحظة أو فرصة للعمل. بل أن الاعمال التي كان ينجزها غيره في أشهر ربما أنجزها هو في أيام. وكتب أثناء فترة تدريبه رسالة لأحد اخوانه يحثه فيها على الجهاد ويذكر له مارأى وشاهد: وكان مما كتب في هذه الرسالة " أن عدّاد الحسنات يعمل هنا ليل نهار لاينقطع . ولاعمل لعدّاد السيئات ان شاء الله أ.هـ".

وبعد أن انتهى من التدريب اتجه الى جاجي الى حيث استشهد اخوانه . وقضى فيها أياما جادة يعمل فيها بصمت وصدق واخلاص نحسبه كذلك والله حسيبه..

وحينما استروح عبير الجهاد والعزة كتب لأحد اخوانه: أن أقبل



"الجهاد"

تفتح باب الاعلانات



عندما أعلنت "الجهاد" عن فتح باب الاعلان للمؤسسات الاسلامية لم يكن المقصود المؤسسات التجارية.. كما فهم كثير من القراء وبعثوا مستغربين كيف ستنشر اعلانات عن السجاد، والعطور، والسيارات مع أخبار الشهداء والجبهات !؟

لم يكن المقصود ذلك أبدا ..لكن الاعلانات ستقتصر على المؤسسات الاسلامية التي تخدم الجهاد، والغرض من ذلك اتاحة الفرصة للتعريف بالمؤسسات التي كثرت وتعددت .. اضافة الى اعانة المجلة على دعم نفسها لعلها تستطيع ذاتيا تخطي العقبة المادية أو التخفيف منها.

وأعتقد أن المؤسسات الاسلامية بحاجة الى نشاط دعائي للتعريف بنفسها ولكسب ثقة المسلمين ودعمهم، وربما تكون "الجهاد" وسيلة فعالة في ذلك، ونافذة للمؤسسات والقراء يتصلون من خلالها ويتعاونون...

ولاتتأخر وأخذ يحثه على الجهاد ويذكر له ماوجد من نعيم وراحة نفسية. وحينما دخل شهر محرم هذا العام وفي أول خميس منه.

وبعد أن فرغ زكريا من صلاة العصر، مر عليه القائد: وقال له ما رأيك أن ترمي على الهاون (ولم تكن نوبته الا أنه كان يتقن الرماية عليه) فاستجاب وأخذ مكانه وكان معه الشهيد أبو حمزة (هشام الديلمي) - رحمه الله - من اليمن. وحينما وضع أول قذيفة في الهاون انفجر الهاون انفجارا شديدا فقذف بزكريا مسافة عشرين مترا في منحدر ولم يوقف اندفاعه الا جذع شجرة. ولمّا وصل اليه اخوانه وجدوه قد أسلم الروح لباريها وقد تضرج بدمائه وبالتراب تماما كما كان في الروّيا التي رآها أخوه. واستشهد بعده بدقائق أبو حمزة. وشهد لي اثنان ممن رآه بعد صلاة المغرب من ذلك اليوم وهو مسجّى قبل أن يدفن أنهما استروحا رائحة المسك الشديدة المنبعثة من زكريا وأقسما على ذلك. بل قالا اننا زيادة في التثبت فتشنا ملابسه خشية أن تكون في جيبه زجاجة طيب قد انكسرت فلم نجد شيئا. وقال لي من قام بادخاله الى قبره: والله لقد رأيت لوجهه نورا مارأيته عليه من قبل.

وكان رحمه الله قد كتب ليلة استشهاده رسالة لأحد اخوانه في الله يطلب منه أن يأتي ولايتأخر، ويذكر له ماوجد من عزة في الجهاد ويذكر له طرفا مما يحدث للمجاهدين من أعدائهم وأخبره فيها أنه قرر أن لايدرس السنة القادمة وأنه سيقضيها أيضا في الجهاد.

رحم الله أبا مصعب فلقد ذهب هو وأخوه أحمد بقطع من قلوبنا معهم.. وتقبلهم وجميع الشهداء عنده سبحانه.. وألحقنا بهم واجمعْنا بهم في الجنة.

والحمد لله رب العالمين..

أخوكم/ الواثق بالله أبو عبد الرحمن
الطائف

على أيديكم هزيمة روسيا

منذ عشرين عاما ومنذ عشر سنوات ومنذ شهور ومنذ شهر ومنذ اسابيع ومنذ ايام وفي كل ليلة استمع الى اذاعة موسكو احيانا وهي تتبجح في هزيمتهم لالمانيا النازية وكأنهم هم وحدهم الذين هزموا المانيا وهم وحدهم الذين لاتقف اي قوة مهما كانت قوتها امامهم، انهم نسوا ان حلفاءهم امريكا وبريطانيا وفرنسا والطابور الخامس الموجود داخل المانيا واليهود والذين ورطوا هتلر بدخول الحرب وعندما دخل هتلر الحرب قام اليهود بسحب الارصدة مما ساهم في اضعاف المانيا بالاضافة الى ان حلفاء روسيا المذكورين كانوا يشغلون المانيا على عدة جبهات مما يساهم في ارباك العدو وهزيمته ناهيك عن الطبيعة الشتوية القاسية لروسيا والتي تسببت في تعطيل المعدات الالمانية وموت الجنود الالمان من شدة البرد، والا لما كان لروسيا الشيوعية قدرة على دحر الالمان ان مثل هزيمة روسيا لالمانيا كمثل رجل امسك به عدة رجال واحكموا قبضتهم عليه وجاء رجل يضربه كيفما يشاء ثم يسقط الرجل الممسوك صريعا من شدة الالم، بالله أيكون قتل الرجل نصرا للرجل الذي ضربه والرجل الاخر ممسوكا به.

وانتم أيها المجاهدون الافغان ان روسيا ولله الحمد بدأت منذ سنوات تبحث عن الحلول لكي تبرر وتؤمن المخرج من المأزق الذي تورطت به في بلدكم المسلم تحاشيا من سحب قواتها الفوري من أفغانستان اي من الهزيمة المنكرة على ايديكم ايها المجاهدون خجلا من العالم الذي كان يخافها ويرتعد من سمعتها، ان املي بالله عزوجل هو ان هزيمة روسيا ستصبح على ايديكم بعون الله جلّ وعلا، ان روسيا الشيوعية يكفيها خجلا وعارا بهزيمتها امام شعب ضعيف لم تستطع السيطرة عليه طيلة الاعوام العشرة الماضية، ويكفيها عارا وخجلا ان جنودها الشجعان الذين تتبجح بهم اصبحوا كالقرود المرابطة على افواه كهوفها خوفا من الاسود حيث ان الجنود الروس لا يجرؤون على الخروج من دباباتهم وثكناتهم فاين شجاعتهم بالله.

سالم العنزي/السعودية

اخواننا الأفغان

أأفغان اخواننا المسلمون
وقاكم الهنا ريب المنون
لقد ترك الناس فرض الجهاد
فأنتم باحيائه قائمون
ألا اغزوا الخيرين اما الجنان
واما من الله فتح مبين

ألا لاتخافوا فوج العــــدا
فان بني الكفر قوم عمون
وأنتم جنود الاله الرحيم
فمعكم ملائكة منزلون
وان تنصروا الله ينصركم
وأقدامكم في الوغى لاتلين
ولا حول ولا قوة الا بالــ
عزيز القدير الحكيم المتين
ومولاكم الله ذو قــوة
ولا مولى للكافرين يعين

ولاية البرماوي/لاهور/ باكستان

من وحي سورة الأنفال

ياسورة الأنفال في آياتها   ذكرى الجهادوكل خير يذكر
فتمعنوا آياتهاوخذوا بها   وتقدموا للمجد لاتتأخروا
فيهامن الآيات ما حثت على   حرب الغزاة هم الذين تكبروا
فتذوقوا منهاالحلاوة انها   حلو تلاوتها فمن يتفكر
تدعوالى قتل الطغاة لانهم   تركوا الكتاب وعذبوا وتجبروا
قدحاربوا الاسلام ظلما انهم   أعداؤنا فاليهم فلتعبروا
فصدورهم تغلي علينادائما   وقلوبهم من حقدهم تتفجر
لا حل الا بالجهاد لأمة   باتت يمزقها العدو الأحمر
سيروا الى الميدان دون تردد   من قبل أن تتندموا وتحسروا
ويطبق العدوان فيكم حكمه   والكفر يبقى في البلاد يسيطر
فالضعف ذل والحياة بعزة   بالقوة العظمى فهيا انفروا
ليس الوصول الى المراد بهين   فالدرب درب شائك متوعر
اما الحياة بعزة وكرامة   أو ميتة فاختر فأنت مخير
والحر يعشق أن يكون بساحة   فيها الجماجم كالحجارة تنثر
والفارس المغوار في ساح الوغى   يفع اللثامة ثم يمضي يزأر
يمضي يطارد فوق خيل أبيض   والى العدو يسيروهو يكبر
ان مات يحيى ذكره في قومه   ان عاش فهو الفارس المتحرر

حذيفة عبد الله عزام/بيشاور

بيان المركز الاسلامي في " آخن "

حول قضية أفغانستان

أصدر المركز الاسلامي في آخن ، واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا، واتحاد العمال المسلمين في أوروبا وبمشاركة الحزب الاسلامي (حكمتيار) والحزب الاسلامي (خالص) وجمعية اسلامي أفغانستان واتحاد اسلامي أفغانستان بيانا يحيون فيه صمود الشعب الأفغاني وجهاده .

وذكر البيان أن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول التابعة لهما لاتريد للشعب الأفغاني أن يقتطف ثمار جهاده وتضحياته وان يقيم في بلاده الحكم الاسلامي وانما تريد أن تفرض عليه حكومة عميلة لاتمثله .

توجه البيان الى الشعوب والمنظمات الاسلامية أن تقف مع الشعب الأفغاني في هذه المرحلة التي يتعرض المجاهدون فيها لأخطر المؤامرات السياسية والضغط المادي والمعنوي بالاضافة الى مايزالون يتعرضون له على الصعيد العسكري .

كما طالب بمساندة الحكومة المؤقتة التي شكلها المجاهدون بالاجماع بالشكل الذي يحقق الوحدة والاطمئنان العام ويلبي حاجات المرحلة بأقصى ما يمكن من المرونة والتسامح.

الى الخلافة

بنصر الله كونوا واثقينا   ألستم جندصدق مؤمنين؟!
بذلتم - أيها الأفغان- جهدا   عظيما رائدا نصرا مبينا
لعود خلافة غابت سنينا   رهينة أن يجاهد مؤمنين
وها أنتم لهذا الفضل أهل   لأنكمو لذاك تجاهدون
ألا ان الخلافة في قلوب   لها صلة برب العالمين
تجاهد في سبيل الله حتى   تنال النصر أوتلقى المنون
لتجعل واقعا ما في قلوب   كما سعدت به الدنيا قرونا
لهل من باذل قولا ومالا   لمن بذلوا النفوس مجاهدين
سيأتي الموت ، والدنيا ستمضي   وعند الله سوف تحاسبون
وليس بخالد ماقد بخلتم   به ، والخلد فيما تنفقون
فأعطوا المال من يبقى ليبقى   ألاتعطون مصرف ضامنين؟!
ستفنى هذه الدنيا جميعا   ويبقى وجه رب العالمين
ألا ان الخلافة بدء عهد   جديد وهو عهد المسلمين
هي الحصن الحصين لهم جميعا   وقوس سهام رمى الكافرين
وليس الحصن أمريكا وروسيا   وليس الحصن مركس أولنينا
ألا ان الخلافة صرح عز   و مجد في الورى دنياودينا
وقطب رحى الجهاد لطحن قوم   أقاموا مادعوها :(اسرئينا)
فما اسطاعوا الذي اسطاعوه الا   بما هدموا الخلافة ماكرين
ألا فابنوا الخلافة ان أردتم   رجوع بلادكم متحررين
وعود المسجد الأقصى اليكم   وهدم دويلة اليهود العمينا

عبد المنعم محمد الهاشمي

الدجاجة والثعلب

في قرية نائية صغيرة   آمنة مأمونة فقيرة
دجاجة نأت عن الدجاج   حزينة من دونما ابتهاج

كئيبة لأنها مريضـــــة مكروهة كسيرة بغيضـــة
تذكر أصحابا لها كثارا في سقمها وترقب الزوارا
ضاقت بدنيا البعد والسقام وعالم الأوجاع والظـــلام
ما عادها ديك ولا فـرّوج فصبحها وليلها نشيـــج
فأبلغ الثعلب يوماً يومـا بحالها فجاءها مهتمـــا
يلومها ويظهر العتابـا ويبطن الفرحة والرغابـا
قال لها جئناكم نــزور نسأل عن حالكم الضميــر
أجابت الدجاجة الفقيـرة بلهجة قاطعة قديـــرة
قد كنت في صبر وفي قرار من قبل أن تزورني في داري
لست أريد رحمة من مجرم فاذهب فلا أهلا بهذا المقدم

فاروق – طهران

لماذا التشاؤم ؟

(رد على مقالة النقد الذاتي)

تعرض الأخ نورالدين في مقالته حول النقد الذاتي لقضايا هامة غفل عنها كثير من العاملين في المجال الاسلامي .. ولدي بعض الملاحظات حول الموضوع :

- تسمية النقد الذاتي ناقصة لأنها تعني نقاشا موضوعيا أوتحليله من وجهة نظر شخصية . والأولى أن يضيف الكاتب " النقد الذاتي البناء " لأن هذه العبارة تعني طرح موضوع أوقضية على الساحة بشمول وموضوعية تغطي السلبيات والايجابيات .
- يجب أن لايغيب عن بالنا حين ننتقد جماعة أو عملا أو مؤسسة ، ايجابياتها ولانكتفي بذكر العيـوب والأخطاء فقط .
- ان الكاتب يبدو في مقاله متشائما من الوضع الحالي ، ويصف العاملين بعدم تحملهم المسؤولية الملقاة على عاتقهم ، وهو لم يستثن في ذلك أحدا ، وهذا اتهام خطير للقادة الاسلاميين .. واذا كان في هذا الاتهام بعض الصحة فهو يتجاهل كثيرا من الحقائق . فنصيحتي للأخ الكاتب أن يكون نقده بناء يجمع ولا يفرق ويوحد ولا يمزق .

والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن التشاؤم وأمرنا بالتفاؤل . وهل يعتقد أحد أن التشاؤم يمكن أن يغير واقعا خاطئا أو يحل مشكلة ؟

ان منهج بث القلق واليأس في نفوس القراء سيؤدي الى وضع أسوأ .. وأنا أوافق الكاتب في ضـرورة وجود استراتيجية مستقبلية للعمل الاسلامي .

أبو الدرداء

أصداء الشهادة

الى الاخوة القائمين على مجلة الجهاد ..

لقد راودتني نفسي أن أكتب اليكم نبذة عن الشهيد أبي جعفر لأنه كان في حياته يرفض الحديث عن أي عمل أو نشاط له ولكنه الآن في الفردوس الأعلى – ان شاء الله – وليس عليه أي اثم أو ذنب بما ينشر لأن مصلحة الجهاد فوق أية مصلحة فذلك لا للشهرة ، بل لما نعرفه في فائدة تعود على المسلمين ليكون مشعلا وقـدوة تنير درب الأجيال المتعاقبة لرفع راية الجهـاد ولاعادة الخلافة ان شاء الله على الأرض ، وقد نشرتم ذلك فقد كان خبر استشهاده مؤثرا جدا لما له من علاقات اجتماعية كثيرة في مجال عمله وأقربائـه وحين بلغ ابنة أخيه – طالبة ابتدائي – كتبت بعض السطور المعبرة في رثائه ووعدها بمتابعة الطريـق رغم أنها ليس لها أية محاولة كتابة سابقا .

أخوكم محمد صادق

الى شقيق الشهيد

أخي في الله أبو عبدالحكيم

لقد تنبأت خبر استشهاد زوجي في جبهة القتال وسرعان ما أثر ذلك في نفسي ولكن أنزل الله علـى قلبي بردا وسلاما عندما تذكرت ما أعد الله للشهيـد وأهله يوم الآخرة في الجنة . وانني اهنئك في شهادة شقيقك أبي جعفر ، الحمد لله الذي كتب له الشهادة ، وان هذا والله ليشرفني أنا وأبناء الشهيد ويرفع رأسنا جميعا طول الحياة فما عليك الا ان تفرح بشهادتـه وما ناله من الله تعالى سائلين المولى أن يجعلنا في هذا الطريق لرفع كلمة الله والنصر حليف المؤمنيـن ، وفي الختام الصلاة والسلام على سيد الأنام .

(زوجة الشهيد)

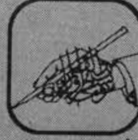
عهدا يا شهيد

شهادة اسلامية .. لاقومية لاغربية لاشرقية .. اسلامية .. اسلامية .. يتمنى حورالعين .. من جنة الفردوس .. شهيدنا اليوم يبكينا ويفرحنا .. في جنة النعيم .. مع الأبرار .. مع الشهداء .. شهيدنا اليوم .. حي في الجنة .. عهدا يا شهيد .. انا على الطريق .. جيلا بعد جيل .. نسير الى الامام .. لتعلو راية الحق .. الله أكبر لتزول الحدود والطواغيت . عهدا يا شهيد ..

ابنة اخيك (ذات النطاقين) طالبة ابتدائي

العودة المظفرة

(الحلقة الثانية)



وحدة الكلمة: وهي من شروط تحقق النصر، وتساعد في تعجيله، فالله سبحانه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص، ومن أحبّه الله كان معه ونصره، ولذلك حرص المجاهدون على توحيد كلمتهم وقيادتهم، وتوّج جهادهم بالاتحاد الاسلامي الذي ضمّ أكثر فصائل المجاهدين، وعن طريقه تمّ - مؤخرا - اختيار رئيس الحكومة المؤقتة التي ستقوم فوق ربوع أفغانستان باذن الله. فالمجاهدون الصادقون كان هدفهم واحدا منذ بداية الجهاد، وقد وضحت هذا الهدف المادة الثانية من دستور الاتحاد: (ان الهدف من الاتحاد هو اقامة دولة اسلامية في أفغانستان).

ويتطلع المسلمون في العالم الى أن يأخذ الاتحاد طابعا أكثر فاعلية، ويترجم الى واقع عملي، ليكون المجاهدون صفا واحدا ورأيا واحدا في وجه التآمرات ومحاولات الاحتواء. ووحدة الكلمة ستساعد المجاهدين في التصدّي للضغوط والمحافظة على مبادىء الاتحاد وأهدافه.

فلابد - اذن - من سدّ أبواب الخلاف والتنازع لتتحقق وحدة الكلمة، فالله سبحانه يقول: ((ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ١٠٠ الآيه)) فالفشل نتيجة حتمية للتنازع بنص القرآن، وأي محاولة لتخطي هذ الدستور الالهي انما هي محاولة فاشلة لامحالة مهما وجدبيننا من المجاهدين المخلصين. كما لاينبغي أن نبرّر التنازع والفرقة - ان وجدا - بمايدور على الساحة الاسلامية في بعض البلدان من فرقة وتنازع وما يترتب عليهما من فشل ذريع وعقوبات ربانية بماكسبت أيدي أولئك الناس...

ان الواقع الاسلامي عصيب حقا، وان المسلمين في كثير من المواطن لاتجمعهم رابطة حقيقية في العمل الاسلامي، ولكن ألسنا نعتبر الجهاد الأفغاني أفضل جهاد في العالم اليوم، ونعطيه درجة فرض العين بعد الجهاد في فلسطين - ان أمكن -، وقد ظهرت فيه من الكرامات مالم يظهر في أي جهاد معاصر.. اذن فالمطلوب منا ألا نقيس جهادنا على أي جهاد في العالم، ولانوازن بين قياداتنا وبين أي قيادات في الدنيا.

وما أحوجنا الى وقفة صادقة مع الذات نعيد فيها ترتيب أمورنا ونلتف حول قادتنا أو بالأصح قائدنا.. والمرحلة القادمة تتطلب مزيدا من التلاحم ومزيدا من التوحّد.

الحلول السياسية: ركز المجاهدون حربهم ضد الشيوعية الروسية ووحشيتها وعدوانها وانتهاكها للحرمات، ولم يهدفوا الى توسيع الصراع تمشيا مع ظروفهم الصعبة. وبما أن العالم كله أحسّ بخطر الجهاد، ويرتجف من سيره في طريق العالمية، فقد تجاهل الأعداء كل التصريحات التي أطلقها المجاهدون وعبروا فيها عن حبهم للسلام ورغبتهم في العيش الآمن المستقر بطريقة عادلة. والملاحظ أن الشعوب المسلمة وحدها هي التي وقفت مع هذا الجهاد، لأن موقفها ينطلق من العقيدة ولايتأثر بالقرارات السياسية. أما على الصعيد الرسمي فالمواقف غير ثابتة ومرتبطة بالصراع الدولي وتغيّرات الظروف السياسية.

ونقدم دليلين واضحين على تغيّر مواقف الدول: الأول موقفها من حكومة المجاهدين، فهل اعترفت دولة واحدة بهذه الحكومة؟!

والثاني توقيع معاهدة جنيف التي استبعدت المجاهدين وتنكرت لجهادهم وتضحياتهم، ولك أن تتأمل موقف الدول واعلامها من هذه الاتفاقية التي وضعت موضع التنفيذ، ولاتغرك بعض الليونة أو التراخي المرحلي في التطبيق.

النتيجة النهائية: الجهاد في أوج قوته والحمدلله، والمجاهدون اليوم لايدخلون لأن الاتفاقية تنص على اخراجهم وانما يعودون لأنهم وجدوا في العودة الطريق الأصوب لمتابعة الجهاد. والمطلوب منهم الآن أن يوجهوا كل الطاقات نحو التحرير الكامل وتأييد حكومتهم الاسلامية وسوف يتحقق لهم ما أرادوا باذن الله في ظل

آلام وآمال

عبدالرحمن القيسي



بسم الله الرحمن الرحيم

كفالة الأيتام والأرامل وأسر شهداء وأسرى المجاهدين داخل افغانستان

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا)واشار بالسبابة والوسطى – رواه البخاري .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله)رواه البخاري ومسلم .

ان كفالة الأيتام فريضة ربانية ومهمة انسانية تذكي شعلة الجهاد وتحفظ كرامة أبناء الشهداء وتصون ماء وجوههم من أن يراق بالتكفف على الناس .

ولقد رأى مكتب الخدمات أن يقوم برعاية الأيتام وأسر شهداء وأسرى المجاهدين في(داخل أفغانستان) فوق أرض المعركة وبين نيرانها لأسباب ومبررات كثيرة على رأسها:

١- حتى يشب اليتيم وهو يحمل في طياته لواعج الحرمان والشظف الذي يتحول مع الايام الى نار تغلي في عروقه يصبها حمما وجحيما على أعداء الله .

٢- حتى يشب اليتيم مع ذكريات أبيه ،ومواقعه ومشاهده وأرضه التي ولد فوقها والربوع التي ترعرع فيها فيرث الشبل صفات الاسد

٣- حتى نوقف سيل الهجرة المتدفق الى باكستان وايران طلبا للقمة الغذاء وقطعة الكساء وخيمة الايواء.

٤- ان كفالة ابناء الشهداء في داخل أفغانستان يطمئن المجاهدين على مصير ابنائهم فيما لو كتب الله لهم الشهادة وهذا يفجر الحماس ويحفز على الاندفاع .

٥- ان كفالة اليتيم فوق أرضه أرخص وأجدر وأجدى وأنفع .

ويتكفل مكتب الخدمات عن طريق الشباب العرب الذين يجاهدون داخل أفغانستان بأن يوصل المبلغ لأصحابه يدا بيد سنويا أو كل ستة شهور حسب الظروف .



أمير مكتب الخدمات	مدير مكتب الخدمات
د. عبدالله عزام	الشيخ تميم العدناني

يرسل المبلغ في شيك ويكتب عليه :
FC A/C 44
UNION BANK OF THE MIDDLE EAST
PESHAWAR- PAKISTAN
DR. ABDALLAH AZZAM PAYEES ACC. ONLY
ثم يرسل في رسالة مسجلة على العنوان التالي :

كفالة اليتيم المفرد أو الأرملة فقط(١٢٠) دولارا سنويا .

كفالة اليتيم مع أمه وأسرته (١٨٠) دولارا سنويا .

كفالة أسر أسرى المجاهدين (١٨٠) دولارا سنويا .

